جمعية الثقافة والفكر الحر

The culture & Free Thought Association

التقرير السنوي 2015

التقرير السنوي لجمعية الثقافة والفكر الحر

2015

المحتويات

مقاربات وقصص ناجحة في التطبيق والممارسة 8

قصص نجاح 28

الأنشطة المتميزة 44

الأهداف الإستراتيجية والنتائج المحققة 60

تقديم

بعد مرور ٢٥ عاماً على تأسيسها، نَمَتْ جمعية الثقافة والفكر الحر، من كونها منظمة مجتمع مدني صغيرة، إلى مؤسسة مهنية رائدة في مجال العمل الأهلي، تمتعت بسمعة طيبة على كافة المستويات، حيث تمتلك سرعة الاستجابة بمصداقية واحترافية عالية لمتغيرات الحياة، التي تطرأ على فئات المجتمع؛ مما عزز لديها علاقات متينة مع مختلف أصحاب المصلحة، سواء من منظمات المجتمع المدني، المنظمات الحكومية، المنظمات الدولية غير الحكومية، والشبكات والائتلافات. وهي تعمل بالتعاون والشراكة مع العديد من الوزارات، والهيئات والمجالس المحلية، والبلديات؛ بقصد تسهيل تنفيذ الأنشطة وتقديم الخدمات للجمهور المستهدف .

وصلت جمعية الثقافة والفكر الحر خلال العام الحالي إلى ما يزيد عن ٤٠ ألفاً، من الأطفال، الشباب والنساء. حيث شكل اللاجئون ٧٣٪ من الفئات المستهدفة، وقد قدمت الجمعية لهم الخدمات على مستويات متعددة شملت، التعليم، والصحة، والثقافة، وتحسين فرص الحياة من خلال برنامج الطوارئ، حملات الضغط والمناصرة، مع الالتزام الدائم بالخط الوطني الفلسطيني في الفعاليات الجماهيرية.

هذا وقد قامت الجمعية بتقديم خدماتها للجمهور، مركزةً على مفاهيم حقوق الإنسان، فمن خلال توفير الخدمات، تبقى الجمعية على اتصال مباشر مع الفئات المستهدفة وتساهم في توعيتها وتعزيزها. وبالإضافة إلى ذلك يأتي رد فعل الجمعية فعالاً وإيجابيا في تحقيق التغيرات المرغوبة على المستوى الفردي، من خلال تنمية المواهب، المهارات، وتمكين المستفيدين من الأطفال، الشباب، النساء، في المراكز النشاطية التابعة للجمعية؛ ليصبحوا قادرين على المطالبة بحقوقهم والمشاركة أكثر في مجتمعاتهم المحلية.

هذا وحققت الجمعية أكثر من نجاح فردي، ومقاربات ناجحة ساهمت في تغيير حقيقي على نمط حياة المستهدفين، وقدمت نماذجَ إيجابيةَ للتدخلات الناجحة في المجتمع التي يمكن أن تشكل رافداً من الخبرة الجديدة للمؤسسات، الشبكات، التجمعات الشبابية والأطفال والنساء، في تنفيذ أنشطة مشابهة.

تنظر جمعية الثقافة والفكر الحر، في السنوات الخمس المقلبة، وبناءً على النتائج الإيجابية التي تحققت حتى الآن: إلى مواصلة عملها مع المجتمع في قطاع غزة من خلال البؤر النشاطية التي تديرها الجمعية ، والتي تتمثل في مراكز الأطفال والشباب والنساء، مع التركيز دوماً على الفئات المستضعفة والهشة في كل من المنطقة الجنوبية والمنطقة الوسطى من قطاع غزة، هذا وسوف تعمل الجمعية على تطوير الطاقم البشري الذي يعمل معها، وتحسين فرص وصوله للمعارف؛ بقصد تطوير أدائه المهني؛ ليستطيع مواصلة تقديم الخدمات بمستوى أعلى من حيث الجودة. وتعتزم الجمعية خلال الخمس سنوات القادمة تعزيز مكانة الشباب وتطوير قيادات شابة قادرة على صناعة التغيير الإيجابي في المجتمع .

مدير عام جمعية الثقافة والفكر الحر
أ- مريم زقوت

UNFPA

من نحن

تأسست جمعية الثقافة والفكر الحر عام ١٩٩١، في جنوب قطاع غزة، بواسطة خمس نساء ناشطات ائتلفن تحت ما كان يعرف بـ « اللجنة النسوية»، وكُنَّ يمثلن خمسة أحزاب سياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.و على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية ، فقد كان تطلعهن وإيمانهن المتبادل في التفكير المستقل وإحترامهن لحق المرأة في المشاركة ،وفي أن تصبح قيادية، وإلتزامهن بمبادئ بحقوق الإنسان من أهم ركائز نجاح مؤسسة جمعية الثقافة والفكر الحر. التي تأسست رسمياً في عام ١٩٩٦ بعد فترة قصيرة من قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث تم تسجيلها كمنظمة غير حكومية. ومنذ ذلك الحين، يدير الجمعية مجلس إدارة يقوم على المساواة بين الجنسين ، يتم انتخابه من قِبَل الجمعية العامة مرة كل ثلاثة أعوام.

- مركز الشروق والأمل، إفتتح في عام ١٩٩١ كمركز تعليمي ، تثقيفي وترفيهي للفئة العمرية ٦-١٢ عام.
- مركز بناة الغد، أفتتح في عام ١٩٩٣ للأطفال للفئة العمرية ١٢-١٦ عام
- مركز صحة المرأة، أفتتح في عام ١٩٩٥، في مخيم البريج للأجئين، وهو مركز صحي استشاري للأسرة
- المركز الثقافي، أفتتح عام ١٩٩٧ للشباب الذين يزيد أعمارهم عن ١٧ عام.
- في عام ٢٠٠٦، أُفتتح مركز نوار التربوي، للأطفال من عمر ٦-١٢ عام، ويعيشون في الجانب الشرقي لمدينة خان يونس (واحدة من أكثر المجتمعات الهشة في قطاع غزة).
- شبكة وصال : تأسست من ٣٥ مؤسسة أهلية مناهضة للعنف ضد المرأة

مبررات استمرار عمل المؤسسة

تعمل جمعية الثقافة و الفكر الحر في منطقة الصراع حيث يوجد الاحتلال، و تواجه الانقسام السياسي ،و ارتفاع معدلات الفقر و البطالة و ما يصاحبهما من آثار اجتماعية وثقافية تؤثر على المجتمع ككل. فخلال السنوات التي تلت تأسيس الجمعية، عاشت جمعية الثقافة و الفكر الحر في قطاع غزة ثلاث عمليات عسكرية على نطاق واسع ،بالإضافة إلى العديد من الاحتياجات و حالات الطوارئ الطبيعية وحالات أخرى من عدم الاستقرار. كما و عانت من عدم إمكانية الحصول على الموارد مثل المياه و الكهرباء و الإغلاق التام المفروض على القطاع منذ عام ٢٠٠٧حيث تقييد حرية تنقل الناس و البضائع و عزل القطاع و خاصة المنطقة الجنوبية ، مما أوجد مشاكل اقتصادية وصحية و تعليمية حادة. وقد أدى هذا إلى نشوء حالة اجتماعية و ثقافية جديدة تدل على محافظة المجتمع و تدني مستوى مشاركة النساء و الفتيات فيه. إن البيئة التي تعمل فيها الجمعية تجعل من الصعب التنبؤ بالتطورات في منهجية عمل الجمعية أو حتى تنفيذ عمليات كما كان مخططاً لها في بعض الأحيان.

وبرغم « وقف إطلاق النار « بعد عدوان ٢٠١٤ ، فإن الناس في قطاع غزة – وحتى وقت كتابة هذا التقرير– يعانون من مشاكل وصعوبات شتى ، خاصة مع بطء عمليات إعادة إعمار ما دمره العدوان ، وهذا ما يجعلهم يعيشون في حالة عدم استقرار وقلق دائم .

مما يجعل على المؤسسة مسؤولية كبيرة وتحديات جسام في الموائمة بين تلبية احتياجات الفئات الأكثر تضرراً، ورسالتها في تنفيذ خطتها التنموية.

مقاربات وقصص ناجحة في التطبيق والممارسة

1 مقاربات وقصص ناجحة في التطبيق والممارسة

انقسام فلسطيني، ٨ سنوات من الحصار، وثلاث حروب طاحنة، تعرض لها قطاع غزة الذي تنحصر مساحته في ٣٦٠ كيلو متراً مربعاً، ويقطنه قرابة مليون وثمانمائة ألف نسمة. أحداث عاصفة في مساحة جغرافية محدودة، وكثافة سكانية عالية جداً جعلت واقعَ الناسِ ،هنا، في قطاع غزة مريراً وصعباً ومُقلقاً .

فمن كان آمناً في بيته أصبح مشرداً، كرامته مهدورة بفعل التجاذبات السياسية والاجتماعية وقلة الإمكانيات المتاحة، وتصدرت البطالة العنوانَ الرئيسَ لواقع الشباب، وزيادة الضرائب شكلت عبئاً وظلماً اقتصادياً ثقيلاً حتى على الطبقة المتوسطة، كما أن عدم احترام القانون الفلسطيني، وخاصة في قضايا التعبير وحرية الرأي، شكل تراجعاً في الحياة المدنية في قطاع غزة، فباتت الظروف أكثرَ قسوةً، وأقل أمناً مجتمعياً لأصحاب الرأي والرأي الآخر.

هذا من جانب ، ومن جانب آخر يعاني القطاع من الاحتلال الذي يُعتبر السببَ الرئيسَ في كل مآسي الناس، وجعل واقعهم في غاية التعقيد؛ حيث تقييد الحركة، الاعتقال التعسفي، تحويل المعابر لمصائد بشرية للناس، المراقبة على البضائع الأساسية ومنع وصولها للمواطنين، وانسداد أفق الحل السياسي.

كل ذلك جعل من قطاع غزة موقعاً جغرافياً غيرَ آمنٍ لحياة تتوفر فيها المقوماتُ الأساسيةُ التي تحفظ جزءاً، ولو بسيطاً من الكرامة الإنسانية، حيث أن الجملةَ الأخيرةَ تصبحُ حقيقيةً بنسبةٍ عالية، إذا ما أضيف إليها تلوث مياه الشرب، وقلةُ الأراضي الصالحةِ للزراعةِ، وتلوث المحاصيل، ومياه البحر فضلاً عن انعدام فرصِ الانفتاح على العالم الخارجي. حيث ساهم هذا الوضعُ في تقويض قدرة المؤسسات الحكومية على تقديم خدماتِها للجمهور، ووضع المؤسسات الأهلية في مأزق أخلاقي تجاه حاجات المجتمع المتزايدة.

إن جمعية الثقافة والفكر ترى في هذا الوضع تحدياً، وتسعى من خلال خبراتها والموارد المتاحة لها، إلى المساهمة في التخفيف من حدّة هذا الوضع في مناطق تدخلها، وتشكل جدار حماية للفئات المستهدفة، وتدفعهم ليكونوا أكثر مشاركة وأكثر فعالية في مجتمعهم، وتعمل على المساهمة أيضاً، في شدّ وثاق العُرى لرأب الصدع، على الأقل، في العلاقات الاجتماعية نتيجة الاختلاف في الأفكار على خلفيات سياسية؛ لذا كان لها العديدُ من التدخلات التربوية، سواء مع الأطفال، والشباب، والنساء ، وقد سجلت هذه التدخلاتُ مقارباتٍ ناجحةٍ وقصصَ نجاحٍ متنوعة كالآتي:

مقاربة شباب بيدهم التغيير

راديو كلاكيت مبادرة شبابية ناجحة، مَحتضَنة من قِبَل جمعية الثقافة والفكر الحر، تستخدم الإعلام المسموع؛ بقصد توظيف طاقات الشباب في معالجة قضاياهم والمساهمة في التغيير المجتمعي بما ينسجم مع مبادئ حقوق الإنسان، على قاعدة : الشباب قوة حاضرة، ومحركة للقضايا المجتمعية الشبابية.

أدركت الجمعية الأهمية القصوى لطاقات الشباب الخاملة، وتبنت إستراتيجية تنشيط طاقات الشباب، ومساعدتهم على الالتئام معاً ضمن مجموعات شبابية نشطة وفاعلة، حيث اختارت المؤسسة إستراتيجية تعتمد على توظيف طاقات الشباب في المجال الإعلامي؛ بقصد الدفاع عن حقوق الناس وطرح القضايا ومناقشتها، وتبادل الرأي مع جهات الاختصاص وأصحاب الرأي، وصناع القرار. قام الشباب بالعمل خلال العام ٢٠١٥ على إجراء دراسة لمسح احتياجات الشباب في المنطقة الجنوبية من قطاع غزة، وانخرطوا في تدريبات متنوعة في مجال التقديم الإذاعي، التصوير الفوتوغرافي، صناعة الأفلام، وأسس إدارة وتنفيذ حملات الضغط والتأثير، واستطاع الشباب أن يحددوا قضية متعلقة بالنساء اللواتي فُصلن فصلاً تعسفياً من المجالس المحلية، وعملوا معهن باستخدام كل الأدوات الثقافية التي تدربوا عليها من أجل مناصرة هذه القضية، وبالتالي التأثير على أصحاب القرار، ودعم وتشجيع النساء أنفسهن على المطالبة بحقوقهن المنتهكة.

التجربة ساهمت في بناء مهاراتهم القيادية، وأكسبت الشباب القوة اللازمة للاستمرار في فعل التحشيد والمناصرة للقضايا الشبابية وقضايا الرأي العام في المجتمع، كما ساهم التدريب المكثف للشباب في مجالات متعددة وخاصة في مجال استخدام الأدوات الإبداعية في عملية التأثير ومناصرة القضايا، على زيادة مهاراتهم الفنية، وتمكنهم من الوصول إلى المنابر الإعلامية، حيث نجحت أكثر من قائدة في أخذ فرصة لتقديم برامج شبابية ضمن إذاعات محلية، ولفتت هذه المقاربة الناجحة العديد من المسؤولين وأصحاب الرأي والمؤسسات الإعلامية لدور الشباب وأهمية إشراكهم في الحياة المجتمعية، هذا من جانب ومن جانب آخر، شكل راديو كلاكيت حاضنة إيجابية وديناميكية لعدد ٢٥ شاباً وشابة يعملون معاً؛ مما شكل لهم جدار حماية، وتنويراً معرفياً وثقافياً، بعيداً عن الانزلاق في متاهات المخدرات، الضياع، والسلبية.

نتائج المقاربة

– ٢٥ شابة تطورت قدراتهن في مخاطبة المسؤولين، ومناظراتهم من خلال ورقة حقائق، والتعبير بوسائل إعلامية متنوعة عن قضية حماية الحق في التمثيل النسائي في المجالس المحلية.

– ٩ شباب (٧ إناث، ٢ ذكور)، يمتلكون برامج متنوعة على راديو كلاكيت، ويقومون بإدارته ذاتياً، للتعبير عن قضاياهم المختلفة .

– ٤٣٦ (٢٢٧ إناث و٢٠٩ ذكور)، تم زيادة وعيهم من خلال معرض صور، وعروض أفلام وورش مناقشة مع صناع قرار. وكذلك ٢٠ ألف شخص تم توعيتهم من خلال الإذاعات المحلية والرسائل النصية، حول الحق في حماية مشاركة النساء في المجالس المحلية البلدية، وضرورة تمثيلهن فيها بشكل ديمقراطي .

– ٥ مسؤولين من المجلس التشريعي، ورؤساء البلديات، صرحوا ضمن مقابلات، وورش عمل بضرورة حماية حق النساء في المشاركة الآمنة والديمقراطية في المجالس المحلية، وضرورة إعادة النظر في قرار فصل بعض عضوات المجالس المحلية بشكل تعسفي على خلفيات سياسية.

– ١٢ عضواً من المجلس المحلي (من النساء)، عبرن بدون تردد أو خوف، عن مستوى العنف الإداري الذي تعرضن له، وصرحن ضمن حلقات مصورة، وحلقات إذاعية، ومقابلات شخصية عن تجربتهن، كما عبر بعضهن عن امتعاضهن من الممارسات غير القانونية التي فُورست بحقهن، مثل الفصل التعسفي، وتهميشهن.

مقاربة الدعم النفسي بالفنون والمشاركة

بعد عدوان ٢٠١٤، كان هناك الكثير من التدخلات النفسية مع الشباب، وفق منهج كلاسيكي، وقد لاحظت الجمعية أن هذا التدخل وخاصةً مع الشباب قد يكون غير ملائم، بناءً على ملاحظات المستفيدين من الشباب أنفسهم، وخبرة الجمعية في تقديم خدمات دعم نفسي للشبّاب. ومن هنا جاء التدخل مع الشباب على قاعدة العمل والمشاركة في التغيير الإيجابي والشعور بالرضا والراحة النفسية، يعتمد على العمل مع الشباب في بيئتهم التي تعرضت في السابق للعدوان.

لذا تبنت الجمعية استراتيجية عمل تقتضي المشاركة الفاعلة، حيث استندت هذه الاستراتيجية على عدم الذهاب للناس، وفق أجندة تدخل نفسية اجتماعية مُعدة مسبقاً يتم تطبيقها في منطقة خزاعة (إحدى المناطق التي تعرضت لهدم كلي وتدمير على المستوى البشري والمادي)، بل ذهبنا بعد التنسيق مع مؤسسات تعمل هناك، من أجل عقد أكثر من ٤ اجتماعات ضمت خبراء نفسيين، وشباباً من المنطقة، ومبادرين، ومؤسسات، وتم بناء خطة التدخل على أساس أن المُشاركة الجماهيرية، والعمل لتغيير البيئة بالإمكانيات المتاحة أساسٌ استراتجيٌ ، في شعورنا بالراحة النفسية والرضا الذاتي .

قام الشباب بالتخطيط وهم ممتلئون بالقوة والتفاؤل، فهم الآن هدف التنمية والصحة وأدواتها في نفس الوقت، خطط الشباب أنشطتهم تحت اسم(مبادرون من أجل حياة أفضل) ضمن شعار أوسع (خزاعة حياة)، فعمل الشبابَ وفقَ ثلاثة توجهات أساسية، تمثل الأول: في نقل الطاقة الإيجابية، والثاني: عكس القوة الداخلية للشباب، والثالث : كان تعميق العلاقات الإيجابية فيما بينهم وبين الآخرين في محيطهم.

ساهم الشباب في نشر قصص عن ضحايا العدوان على لسان الناجين، حيث تم جمع ٢٠ قصة تم ترجمتها على شكل نصوص أدبية كُتبت على أشياء خاصة بالضحايا، هذا النشاط ساعد الناس على أن يتداعوا بشكل حر، و يُنفسوا انفعالياً عن ضغوطهم. كما قام الشباب بتنفيذ احتفالات وورش مع الأطفال في المنطقة؛ مما ساعد في رسم الفرحة على شفاه الأطفال. وساعد الشباب أنفسهم بالشعور بقوة الخير التي ينقلونها للآخرين، وأيضاً عمل الشباب على جمع مخلفات البيئة في المنطقة ضمنَ إطار آمن يضمن التعامل مع مخلفات العدوان بطريقة آمنة وغير ضارة لإعادة تشكيلها بشكل إبداعي، والمساعدة في رفع الأذى لضمان عدم تعرض الناس له. هذا، وساهم الشباب في تحشيد الأهالي؛ بقصد المساهمة في إعادة تلوين الحيّ الذي يعيشون فيه؛ من أجل إعطائه طابعاً أكثر تقبلاً نفسياً للمكان. هذه التدخلات عملت كمعالج نفسيٍّ للشباب أنفسهم ؛ حيث فتشوا عن الطاقة الإيجابية بداخلهم ، واستخدموها بشكل فعّال ، فيما ساعدتْ قوةَ المجتمع ومشاركتُه وتشجيعُه في تعزيزِ ذلك .

نتائج المقاربة

- ٣٥ من الشباب المشاركين في النشاط عبروا عن ارتياحهم الشديد وشعورهم بالقوة الداخلية، وإحساسهم بقوة الدفع والتأثير.

- المؤسسات المتعاونة شعرت بأهمية المنهجية في استثمار قوة الشباب ضمن تفعيل قدراتهم و مهاراتهم النوعية في خدمة الناس. إحدى المؤسسات المشاركة تبنتْ النهجَ التشاركي والعمل عبر الفنون في دعم الشباب نفسياً.

- الجمعية صارت أكثر وثوقاً بمنهج الدعم النفسي المبني على طرق إبداعية تساعد في إظهار القوة الداخلية للشباب، ودفع المؤسسة لتنفيذ ورشاتِ دعمٍ نفسيٍّ بالموسيقى للشباب.

- الشباب يمتلكون القوة للخروج من المآزق لكنهم بحاجة إلى المساعدة والتوجيه الآمن.

- الشباب لديهم تحدٍ قوي ولكنهم بحاجة لأن تتلاقى خبراتهم مع الكبار والخبراء. من مبدأ تبادل المعرفة وليس إعطاء المعرفة أو التدريب.

مقاربات نفسية اجتماعية
مع الأطفال

لم يكن عدوان ٢٠١٤، مدمراً على المستوى المادي فقط، بل امتدت آثاره إلى الناس بشكل عام لتظهر عليهم علامات الصدمة، والاضطرابات النفسية والاجتماعية، وكون الأطفال هم من الفئة الأكثر هشاشة، كان تعرضهم لهذه الاضطرابات عالياً، حيث ظهرت أعراض الصدمة على الأطفال؛ مما شكل عائقاً أمام ممارسة حياتهم بالطريقة المعتادة.

اعتمد مركز نوار التربوي إستراتيجية التدخل النفسي، من خلال الفنون، والإرشاد الفردي والجماعي، السيكودراما، واللعب، حيث استقبل المركز العديد من الأهالي الذين يشكون من وضع أبنائهم على المستوى التعليمي والمستوى النفسي والاجتماعي، ومعاناة هؤلاء الأطفال من الانسحاب، الخجل، الانطواء، الحَبسات الكلامية، الحساسية الزائدة، وحالات الهلع و الخوف الشديدين، وضعف التحصيل الدراسي.

استجاب مركز نوار بشكل استثنائي لكل هذه الحالات وحاول وضع إستراتيجية للتعامل مع كل طفل حسب نوع الحالة وسياقها النفسي والاجتماعي، حيث عمل المركز مع هؤلاء الأطفال ضمن تدخلات متنوعة مثل المسرح، الرسم، اللعب، السيكودراما، والإرشاد الفردي والجماعي للأطفال والأسرة، وجاءت تدخلاته ضمن إطار إعادة بناء القوة الفردية للأطفال ضمن إطار مجموعات الأطفال الأخرى، حيث ساعد المركز في خروج بعض الأطفال من عزلتهم، والتغلب على خوفهم، وساهم في اكتشاف مواهب لأطفال آخرين كانت الصدمة حائلاً بينهم وبين بروز موهبتهم في لعب كرة القدم، فيما استطاع المركز أن يحدث تغييراً على أطفال لديهم مشاكل في النطق، وساعد آخرين على بناء علاقات إيجابية والخروج من حالة العزلة الفردية .

إن مجمل هذه التدخلات أفضت إلى حالة من النمو النفسي والاجتماعي للأطفال الذين عانوا من مشاكل نفسية، ولكن الأكثر بروزاً كانت تلك الشخصيات والأنوات المختبئة خلف المشاكل والاضطرابات النفسية التي عانى منها الأطفال، وحيث أنه ، و بعد التدخل الذي تم إجراؤه على مدار العام ٢٠١٥، اكتشف الأطفال ذواتهم أكثر، فمنهم من برزت لديه موهبة لعب كرة القدم، ومنهم من برزت لديه الروح القيادية، وآخرون في مجال الرسم والتصوير، والعلاقات الاجتماعية ؛ مما ساهم في جعل الأطفال أكثر استبصاراً بذواتهم وقواهم الداخلية.

نتائج المقاربة

- إن التدخل النفسي والاجتماعي المبني على قوة الأطفال وقوة العلاقات فيما بينهم أحد أهم عوامل النجاح في تخطي الاضطرابات .

- تنمية مواهب الأطفال المتعرضين للصدمات أحد أقصر الطرق في تخطي أزماتهم ومشاكلهم.

- الفنون بشكل عام والمسرح أحد أهم الأدوات في اكتشاف الذات وتلمس نقاط القوة .

- الأهالي صاروا أكثر ثقة بالتدخلات التربوية والنفسية الاجتماعية التي يقوم بها مركز نوار التربوي.

- ظهور تحسن ملموس في حياة هؤلاء الأطفال ومستوى توازنهم النفسي والاجتماعي .

- الفريق أصبح أكثر ثقة في الممارسات التربوية النفسية والمنهج الذي يتبناه.

- ٥ قادةٍ من الأطفال ظهروا ، وأصبحوا أكثرَ مشاركةً وفعاليةً في أنشطة المركز.

- ٣ أطفالٍ مبدعين في مجال الفنون، كرة القدم تمَّ اكتشافهم.

مقاربات صحية في ضوء تمكين النساء

ترى الجمعية أن الصحة مسألةٌ اجتماعيةٌ، اقتصاديةٌ، سياسيةٌ بالدرجة الأولى، وهي الحق الأساسي الأول للإنسان، فانتشار العنف، اللامساواة، ظهور الفقر، البطالة، والاستغلال، تُعتبر أسباباً أساسية في اعتلال الصحة وارتفاع معدل الوفيات، وبما أن المرأة هي الحلقة الأضعف في المجتمع الفلسطيني فهي الأكثر عُرضة لاعتلال الصحة؛ بالتالي يتأثر دورها الريادي في المجتمع، ويتقلص مستوى مشاركتها.

وحيث أن الجمعية ترى أن الظواهر الاجتماعية مثل العنف الأسري، الزواج المبكر، شيوع الطلاق، زواج الأقارب، كثرة الإنجاب، تعدد الزوجات؛ ظواهر اجتماعية تؤثر سلباً على دور المرأة في الحياة الاجتماعية، وتعمل على جعل النساء أكثر عُرضة للتهميش والظروف الصحية القاسية. فإن مركز صحة المرأة التابع للجمعية يدرك حجم هذه المخاطر؛ لذلك عمل خلال العام ٢٠١٥ على مقاربات ناجحة من أجل مساعدة النساء في الوصول لحالة التوازن النفسي والصحي والرضا، بقصد المساهمة في تمكين النساء وزيادة قوتهن ليصبحن أكثر مشاركةً وفعاليةً في المجتمع، وقد كانت المقاربة الناجحة مرتكزة في الآتي:

تبنى المركز إستراتيجية البحث عن المشاكل الصحية واكتشافها في أوقات مبكرة ؛ ليتمكن الفريق من المساهمة في العلاج وبالتالي التأثير الإيجابي الأكثر نجاحاً وسرعة على شخصية النساء المتعرضات لمشاكل صحية تسهم في تقلص دورهن في الحياة، وأيضا كانت الإستراتيجية مرتكزة على العمل مع المحيط الاجتماعي للمرأة والتأثير إيجاباً لصالح المرأة في مراكز القوى في العائلة، ومحاولة التصدي للموروث الاجتماعي وحالات التبعية. حيث ساهم المركز، في جَسْر الهوة في الخلافات العائلية التي ظهرت بين الأزواج وزوجاتهم، على خلفية تنظيم الأسرة، وإيجاد الوسيلة الأفضل لمنع الحمل. حيث يظهر الرجال أكثر فظاظة وأكثر تعنتاً، على خلفية أن قرار الإنجاب هو قرار رجولي وليس قراراً مشتركاً. تدخل المركز مع هذه الحالات من خلال الزيارات المنزلية، واللقاءات المباشرة، والحوار، و استطاع أن ينجح في عدد من الحالات.

ومن جانب آخر عمل المركز مع النساء من أجل ولادة سليمة للأم والطفل، عبر عرض برنامج رياضي متخصص للنساء يساهم في رفع نسبة الأمان في الولادة، حيث تدخل المركز مع العديد من النساء اللواتي يتعرضن بشكل مستمر للأوجاع المؤلمة، وحالات تتصف بالمعاناة الشديدة من آلام ما بعد الولادة؛ مما يؤثر على صحتهن وحياتهن الاجتماعية، حيث فتح المركز لهن المساحة الكاملة والبرامج الرياضية المتخصصة التي ساهمت بشكل نوعي في عملية الوصول إلى ولادة آمنة، وصحة أفضل للنساء.

هذا وبدأ المركز يولي اهتماماً بالغاً للتعامل مع الحالات التي تأتي لطلب الخدمة أو التي يتم اكتشافها في المجتمع من خلال وَرَش التثقيف والتوعية، حيث تعاني النساءُ في المستشفيات العامة والمراكز الصحية من الروتين، وقلة جودة أسلوب المعاملة والاهتمام، وكثيرة هي الحالات التي يصبح لديها تفاقم في وضعها الصحي نتيجة الإهمال والروتين القاتل .

ساعد المركز النساء في الكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي، واستطاع أن يكتشف حالات تعاني من سرطان ثدي؛ مما استدعى متابعتها، ومتابعة العملية العلاجية الكاملة لها، وتعزيز ذلك وفق برنامج تدخل نفسي اجتماعي ساهم في شفاء هذه الحالات بناءً على الإستراتيجية التي اتبعها المركز في عملية الكشف المبكر عن سرطان الثدي والاهتمام بكل امرأة بشكل خاص لضمان تقديم الخدمة الصحية بشكل آمن تماماً، يتسق والمفاهيم الإنسانية والحقوق الصحية.

نتائج المقاربة الناجحة والدروس المستفادة

– الحوار الفعال والتدخل النفسي الاجتماعي مع الأسرة، عامل مهم في عملية استقرار الوضع العائلي وضمان لمكانة المرأة ودورها في الأسرة وبالتالي المجتمع .

– التجربة الريادية لمركز صحة المرأة، في مجال الرياضة للنساء الحوامل لضمان ولادة آمنة، دفعَ مستشفى شهداء الأقصى لطلب خدمة تدريب لطواقمهم على هذا التدخل، مما ساعد في نشر التوجه الإستراتيجي الذي يعمل عليه المركز.

– النساء اللواتي حصلن على الخدمات الصحية في المركز أصبحن أكثر ثقة، وأكثر تفاعلاً مع أسرهن ومحيطهن.

– أسلوب منع الحمل لتنظيم الأسرة بطريقة (زرع كبسولة تحت الجلد)، أسلوب آمن، ومُرضٍ للرجال والنساء، ويحقق نتائجَ سليمةً.

– العمل وفق إستراتيجية بناء التحالفات والشبكات، من أجل التحشيد لصالح مناصرة قضايا النساء، والتأثير في القوانين الحالية لصالح تقوية وتعزيز مكانة ودور المرأة، من شأنه أن يسهم في بلورة مستقبل أفضل لصحة النساء.

قصص نجاح

1 فرح

أسرة ممتدة، ظروف قاسية، عنف أسري، بيت فقير جداً ضمن العائلة الأم، تعيش الطفلة فرح (ابنة العشرة أعوام)، هذه الظروف ضمن واقعٍ مريرٍ وقاسٍ.

ملاحظة بسيطة من الأم لأهمية تغيير واقع ابنتها بعدما ظهر عليها القلق والتوتر الشديدان، والسلوك العدواني؛ دفعتها لزيارة نادي الشروق والأمل؛ رغبةً منها في تغيير واقع ابنتها فرح . و محاولةً للبحث عن فرصة حياة أفضل لابنتها.

لم يكن دخول فرح إلى النادي أمراً عادياً، بل شدَّ انتباهَ كلّ فريق العمل؛ نتيجةً للعنف الزائد والطاقة الزائدة التي كانت تحملها فرح بداخلها، ولعل الملاحظات الأولية دفعت الفريق لعقد اجتماع لمناقشة آليات التدخل الأنسب مع فرح ؛ بقصد إعادة مساعدتها على السيطرة بشكل واعٍ على سلوكها.

عاشت فرح ستة أشهر في النادي، مع التركيز بشكل كبير على قسم الفنون في النادي، فهو القسم الأكثر راحة بالنسبة لها، كانت تحتفظ فيه بكل أسرارها التي تكتبها وترسمها، وكانت فرح تتنقل بين الأنشطة، وتجرب كل شيء في النادي، مما ساعدها في إعادة إنتاج طاقتها بشكل مفيد وإيجابي لها وللآخرين، وشيئاً فشيئاً، ومشاركة تلو أخرى في أنشطة النادي، بدأت فرح تنتظم بشكل متناغم مع بيئة النادي، وبدأت تُكوِّنُ علاقات اجتماعيةً وأصدقاءَ جدداً، وتقاسمهم المسؤولية والدور، وبدأت تظهر عليها بعض السمات القيادية، مما استدعى ترشيحها لدور قيادي في المخيم الصيفي والعمل معها وفق برنامج مكثف لتعزيز مهارتها القيادية. فرح اليوم .... شخصية قيادية في النادي، حيث بادرت إلى المشاركة في عرض الخُطة السنوية العامة على مدير عام الجمعية بقصد الاعتماد، وهي الآن أكثر توازناً، وأقل عنفاً، وأكثر انخراطاً في العلاقات الاجتماعية، وتتصدر مكانةَ ودورَ القائد في النادي.

2 الأطفال يمكنهم التغييرفي أفكارنا

مجرد أن شاهد الفريق، طريقة الأطفال الأربعة عند دخولهم إلى النادي وهم في حالة فوضى عارمة ، كأن إعصاراً دخل لتوه المكان، اتخذ الفريق قراراً باستحالة العمل مع هذه الفئة كونها تحتاج إلى تدخل أعلى من حيث التخصص. هذا الرأي الأولي استدعى الفريق والإدارة والقادة من الأطفال إلى اجتماع بقصد مناقشة الأمر، وأسفر النقاش بعد الرجوع إلى النجاحات السابقة مع أطفال مثلهم، وبعد الرجوع للسياسة التربوية ورأي القادة الأطفال، إلى البدء بوضع إستراتيجية تدخل مع هؤلاء الأطفال فهم ضحية الظروف ليس إلا.

تمثلت إستراتيجية التدخل في نقطتين أساسيتين الأولى، كانت منح الفرصة للأطفال للتعامل مع الأدوات في النادي وتجريب العلاقات مع الأطفال من أجل دراسة سلوكهم وبناء خطة تدخل نفسي اجتماعي أكثر مهنية. وفي المرحلة الأولى تلقى صندوق الشكاوى أكثر من ٣٠ شكوى من مجتمع النادي حول أسلوب هؤلاء الأطفال ومدى العنف الذي يحدثونه، وبعد أخذ تدابير تضمن الحماية بكل جوانبها، كانت هذه الفترة جيدة جداً لوضع تصور نفسي اجتماعي أكثر مهنية للتدخل مع كل من الأطفال (صخر، سلام، ميسون، وإسلام)، وقد تضمن التدخل، بدايةً، و بشكل مكثف يركز ما بين دمج الأطفال في أنشطة إسقاطيه مثل الرسم، الأشغال اليدوية، اللعب، وما بين الإرشاد عبر الجلسات الفردية والجلسات الجماعية والدراما العلاجية. كانت هذه التدخلات عبارة عن تدخلات منظمة ومتدرجة من السهولة إلى الصعوبة في التعديل السلوكي.

انخرط الأطفال في خمس وعشرين ورشة رسم ومشغولات يدوية .. حيث كانت النتائجُ مبهرةً جداً، من أدائهم الفني، وموهبتهم في مجال الفنون والأشغال اليدوية، مما عزز لدى برنامج التدخل في النادي توجهاً لتبني مواهبهم بصورة أكثر تنظيماً ، وإفراد مساحة أكبر لهم في هذا المجال.

استطاع الأطفال اليوم ، أن ينظموا معرضاً لمشغولاتهم الفنية وعرضها على الجمهور، مما ساعد في حصد الإعجاب، من آبائهم، معلميهم، وأقاربهم. وأيضا أصبح الأطفال أكثر توازناً نفسياً واجتماعياً، وانعكس ذلك على تحصيلهم العلمي، وعلى علاقاتهم داخل النادي والعائلة. ومن أكثر النجاحات التي تحققت من هذه القصة هو اقتناع الطاقم والأطفال القادة بقوة النادي والأدوات التي يستخدمها في عملية مساعدة الأطفال على النمو السليم وتحقيق الحماية لهم ، وتحرير طاقاتهم بشكل إبداعي ومميز. لذلك توجب تسمية القصة (الأطفال يمكنهم التغيير في أفكارنا).

3 عيني على المستقبل

أتيتُ إلى المركز بعد تلقي دعوة من صديقتي التي كانت تدرس معي في الجامعة، لم يكن هناك شيءٌ مشجعٌ في البداية لخوض تجربة جديدة في الحياة، فقد تعلمت في البيت أشياء كثيرة عن دوري التقليدي، وكان لدى عائلتي ميل نحو التزمت؛ مما جعلني مستسلمةً لدوري الهامشي.

الخوف، التردد، والخجل، سمات كانت تلازمني، كنت أشعر بالضيق، ولكني لا أمتلك أي دافع للتغيير. عند حضوري إلى المركز الثقافي وجدت وسطاً اجتماعياً مختلفاً ، بدا لي للوهلة الأولى غريباً، ولكن حيوية الشباب في المكان ساعدتني على أن أشعر بالراحة والاندماج، وشعرت فجأة بقوة المكان وحاجتي للاستمرار فيه أكثر وأكثر، فانخرطت في أنشطة تدريبية ونسجتُ صداقاتٍ جديدة ولكنها غير عميقة. ترددتُ على المركز أكثر من مرة، وبدأت أشعر بقوة التغيير تسري بداخلي، وبعد أقل من شهرين وجدتُ نفسي أمام مواجهة الأهل بشأن قراري المتعلق بتواجدي في المركز؛ مما اضطرني لأن أتغيب لمدة شهر عن المركز، ولكني في نفس الوقت كنت أدير معركة وجودي فيه من البيت، وبعد حواراتٍ متعددةٍ، وإصرارٍ، نجحتُ في إقناع عائلتي بأهمية هذا المكان في حياتي.

صنعتُ قراري الذاتي وبمساندة من أهلي، ولكن بشروط كان أهمها ، هو أن لي وقتاً محدداً أزورُ فيه المركز، لقد استثمرتُ كُل دقيقة فيه، وحاولتُ الانضمامَ لمجموعة راديو كلاكيت، والدورات التدريبية التي كان ينظمها، وكان انخراطي في مشروع نساء من أجل التغيير تحت شعار(بيدهن التغيير)، علامةً فارقةً في شخصيتي، حيث ساعدتني نشاطات بناء القدرات في المشروع على اكتساب العديد من المهارات في مجال التقديم الإذاعي ومناصرة القضايا الإنسانية، ومناظرة المسؤولين، لم أكن أعلم أنني أمتلك كل تلك قوة، ولم أكن أشعر بها، لكن المساحة والمكان والأدوات والنهج المستخدم في المركز الثقافي، ساعدني كثيراً على استشعار ما بداخلي من قوة ومن تحد؛ مما حفزني أكثر للبحث أكثر عن المعرفة والالتصاق أكثر في المركز، والانخراط في كل الأنشطة التي كان يعقدها المركز لمجموعة راديو كلاكيت. شيئاً فشيئاً بدأتُ آخذ زمام المبادرة والقيادة، وأمارس تجريبَ العمل في قطاعات مختلفة. فقدمتُ برامج عبر الإذاعة، شاركت في حملات ضغط ومناصرة، واجهتُ مسؤولين، وقمتُ بقيادة فرق عمل ومجموعات مركزة، لأغراض جمع المعلومات، أو لأغراض المناقشة حول قضايا معينة .

إن هذا التوجه والطريق، ساعدني لأن أترشح بعد مرور تسعة أشهر، على تواجدي في المركز، لقيادة فريق راديو كلاكيت. الأمور كانت صعبة في البداية، والمهام الموكلة إليّ كانت أيضاً تبدو كبيرة ولا أستطع تنفيذها، ولكني اتخذت قراري بخوض التجربة، ورسمت النجاح حلماً وهدفاً أسعى إليه، وهنا.. علىّ أن أسجل احترامي لطاقم العمل في المركز الثقافي لدعمه وتشجيعه لي.

ومن الجدير بالذكر أنني بدأت أشعر بمسؤولياتي تجاه الأخريات من زميلاتي، فعلمت أنهن يأتين إلى المركز بشكل متقطع، وغير منتظم، مما استدعى تدخلي معهن فعلمت أنهن لا يستطعن أن يواجهن أهلهن برغبتهن في تقضية وقتهن في المركز؛ لاكتساب الخبرة والمعرفة وتطوير مهاراتهن، على مدار ثلاثة أشهر نقلت لهن خبرتي الذاتية، وظروفي وتجربتي، وساعدتهن في اتخاذ قرار بإجراء حوار مع العائلة، حول حقهن في الوصول للمعرفة وتطوير المهارات، كانت البداية صعبة لكن في نهاية المطاف نجحن، شعرتُ بنشوة النجاح وبقوتي في نقل طاقتي الإيجابية لزميلاتي، و الآن هُنّ يشاركن معي، في راديو كلاكيت وأخريات في المركز بشكل عام ، بنجاح وأمل وعيونهم على المستقبل.

اليوم أقف بثقة أكبر بذاتي، وأشعر أنني بدأت أمتلك هدفاً وطريقاً واضحاً في حياتي، بدأت أشعر بقوتي واستقلال قراري، أعمل حالياً على بناء مهاراتي بشكل أكبر لأني أريد أن أكونَ ريادية في مجال الإعلام، أتقدم إلى الأمام وعيني على المستقبل.

غادة قائدة في راديو كلاكيت

4 بـدون عنوان

(كلّما بدأت بالحديث في المدرسة أو مع العامة ، كنت أشعر بالخجل ، وأرتبك كثيرا حين أقرأ أي شي، في حصصي المدرسية ،أتلعثم في الحروف فانطق حرف الظاء زيناً ، واخلط بين الشين والجيم ، كنت دائماً أقول في داخلي: يا أسفي كيف لي أن أقرأ وأن أشارك في الإذاعة المدرسية مثل زميلاتي ، إنه مستحيل رغم أنهن لا يزدن عني بشيء ...)

هكذا وصفت الطالبة في الصف العاشر ، شعورها قبل التدخل معها في مركز بناة الغد، حيث بدأت الحكاية عندما زارت المركز في العام ٢٠١٥ ، ولوحظ عليها حبها للعزلة، وقراءة الكتب بصمت بدون مشاركة زميلاتها، حيث لفت ذلك انتباه طاقم العمل؛ مما استدعى التعرف عليها بشكل أكبر، وعلم المركز أن الخجل والصمتَ والعزلةَ سلوكياتٌ نابعةٌ من خجل الفتاة الشديد حين تتحدث للعامة، نتيجة نطقها الأحرف بشكل مختلفٍ عن المعتاد، وسرعان ما تحول هذا الخجل إلى خوفٍ أيضاً من انتقادات الناس لها.

استراتيجية المواجهة كانت هي الحل الأفضل للتدخل معها، حيث تم فتح باب للحوار مع الفتاة شرح لها، من خلاله ، ضرورةَ مواجهةِ هذا الواقع والتغلبَ عليه بعد أن تأكد للمركزِ أنها عادةٌ سلوكيةٌ، أكثرَ منها خللٌ عضويٌ ما.

ومن ثمّ ، تم إشراك الفتاة في دورة تدريبية، في فن التقديم الإذاعي، حيث يركز هذا البرنامج على تطوير مهارات الفتيات في فن الإلقاء ليتم اختيار بعضهن للمشاركة في سرد قصص مسجلة عبر الإذاعة، شيئاً فشيئاً بدأت تتفاعل بشكل جيد رغم صعوبة الدخول في التجربة، خصوصاً في المراحل الأولى من التدريب ، والتي اختصت في مهارات الكلام والنطق السليم للحروف، ومقاطع الكلمات ، وبدأت تنخرط تدريجياً في هذه الأنشطة وتواظب على الحضور قبل موعد التدريب والتسجيل لشعورها بتغيراتٍ تحدث وبتحسن وبتقدم.

وبدأت الفتاة تنخرط في أنشطة متنوعة ، حيث أخذت فرصة لتقديم قصائد شعرية، في إحدى الأمسيات الرمضانية، والقيام بتسجيل مقاطع صوتيه لها، وقد زاد تشجيع الأهل والمدرسات لها من ثقتها بنفسها وقدرتها على التقدم أكثر، اليوم هي أكثر ثقة بذاتها وبقدراتها، وأكثر جرأة في مواجهة الجمهور، والمشاركة بشكل فعال في الأنشطة، وجديرٌ بالذكر أنها الآن تشارك في تسجيل مجموعة قصص مسجلة بعنوان(إبداعات بَرعمية) من تأليف فتيات في مثل عمرها.

5 من سجلات المدرسة
التعلم النشط وأثره في التغيير

الطالب أنس في الصف السابع وهو طالب مهذب ومستواه تقريباً من ٥٠-٦٠ ٪. يحب المدرسة والتعليم ويحب زملاءه ، ولكنه يعاني من خوف شديد وقلق وإرباك، أدى إلى حدوث لعثمة في اللسان من شدة الخوف من العقاب من المعلمين في مدرسته، ويعاني من خوف غير طبيعي أدى إلى حدوث اللعثمة في اللسان؛ مما جعله شديد الحرج عند الكلام، مفضلا الصمت عند التواجد مع زملائه.وقد كان الشخص الذي لا يعرفه يعتقد أنه أخرس، وهذا ما اعتقدته أنا «كرم عبد المعطي صافي» ، منشط قسم الرياضيات الفترة المسائية ، في بداية الأمر ، ولكني شعرت بحزن شديد في عينيه، وهذا ما جعلني أركز انتباهي عليه ؛ سيما بعد أن لاحظت مواظبته على الحضور، وإحضار ما يلزم من القرطاسية ، فضلاً على هدوئه التام وعدم افتعال أية مشكلة تذكر، ولم يشك منه، يوماً ، أيُّ طالب .

ومن خلال متابعتي اليومية للطلاب من جميع النواحي، وجدت أن هذا الطالب ينتظر حصتي بفارغ الصبر ويهيئ نفسه للحصة ، بما كان يبديه من اهتمام ولهفة ، وخوف كان يظهر على تصرفاته : خشية انتهاء حصة الرياضيات ، وما يصاحبها من استراتيجيات التعلم النشط . ووجدت من خلال الدعم النفسي أن هذا الطالب يحتاج إلى تعزيز الثقة بالنفس مع تقوية الشخصية لمواجهة الآخرين، فأخذت أتقرب منه، من خلال استخدام المنهج الأبوي والدعم النفسي و الاهتمام المتواصل . وعملت على جعل هذا الطالب قائد مجموعة وكلفته بمهام متنوعة حسب استراتيجيات التعلم النشط المنفذة من خلال جعله سفيراً لمجموعة، وإسناد دور مسؤول مجموعة له، في العمل التعاوني وباقي الاستراتيجيات والأنشطة المختلفة حيث بدا الطالب يشعر بالأمان، وأن هناك من يهتم به ويعامله معاملة طيبة ولا يعاقبه بدنياً ولا يجرحه بكلمة أو يسيء له؛ مما جعل الطالب يحب المدرسة، وينقل شعوره الرائع لكي يكيف نفسه في المدرسة ، بعد إدراكه أن التعليم ليس عقاباً بدنياً ، وأن هناك من يحبونه في المدرسة.

استطاع الطالب أن يميز بين المعلم الذي يستخدم الطريقة التقليدية والاستراتيجيات الحديثة والأساليب والطرق التي تخدم العملية التعليمية والتربوية، وهذه القناعات جاءت بعد الجلسات النفسية التي كنت أعطيها للطلاب أحياناً، بشكل فردي ،وأحيانا بشكل جمعي مما عزز لدى الطالب الثقة بالنفس واكتسابه الشخصية القوية مما دفعه لكي يتبنى التحدي مع الواقع المرير الذي يعاني منه معظم الطلاب أمثاله ضحايا العقاب البدني والمعلم الذي يتبنى الفكر التقليدي والطرق العقيمة في التعليم ، حيث أنه بعد التعزيز النفسي المتواصل بدأ يشارك ، ويناقش ، وبدأت تتكون عنده نظرة تفاؤل وإيجابية للحياة وللمدرسة واستطاع بعد فترة من الانتظام في الجمعية أن يتخلص تدريجياً من لعثمة اللسان، وأصبح مستواه في المدرسة متقدماً بشكل ملحوظ وبدأ يشارك بحيوية في الصف ، ويندمج بسهولة مع زملائه في المدرسة وخارجها .

الأستاذ: كرم عبد المعطي صافي

6 قادة على طريق التغيير

الممارسة مع الشباب ضمن مشروع نساء وشباب ضد العنف، كانت من أجل تعزيز مهارات الشباب أنفسهم، مساعدتهم في تنمية قدراتهم وأخذ زمام المبادرة ، بقصد إحداث تغيراً حقيقياً في ذواتهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، وعلى الرغم من قسوة الظروف، والصعاب المحدقة بواقع الشباب في قطاع غزة، إلا أنه يبقى هناك أملاً قائماً عند الشباب للتغيير في حياتهم وحياة الآخرين. وفي هذا السياق ومن خلال العمل ضمن المشروع كان هناك العديد من القصص الناجحة من ضمنها قصة الشابة: بيسان ، والشابة: نسرين .

الشابة: بيسان

فقدان الأمل، تضعضع الثقة، واليأس الشديد، كانت أعراض ملازمة للشابة بيسان (١٩ عاماً) ، حيث وضعها المعيشي، وإخفاقها في امتحان الثانوية العامة لثلاثة مرات متتالية ساهم بشكل كبير في ظهور تلك الأعراض التي أثرت سلباً عليها، وجعلتها تتقوقع داخل البيت وتفقد الرغبة في المشاركة في الحياة الأسرية ، والعامة .

انضمت (بيسان) إلى المشروع من خلال دعوة وإلحاح من والدتها، كانت بداية التجربة صعبة جداً عليها، فبدا عليها التردد الشديد والخوف من المشاركة، ولكن كانت المجموعة لديها من القوة ما يمكن أن تجعل من (بيسان) مطمأنة، وتستمر في العمل ضمن المشروع، تلقت وشاركت في جميع التدريبات، وشيئاً فشيئاً، بدأت تشارك بالرأي والحوار، وأصبحت ترى في الأنشطة التي تنفذها بمشاركة الشباب الآخرين متنفس لها، ومساراً إيجابياً يساعدها في استعادة قوتها، حيث ساهم هذا الانتماء للمجموعة، والتدريبات التي تلقتها على إعادة بناء ثقتها واستعادة الأمل والقوة؛ مما جعلها تخوض معركة امتحانات الثانوية العامة، وتنجح بمعدل ٦٨ ٪، بعد أن أخفقت في ذلك ثلاثة مرات سابقة، هذه الخطوة الناجحة أشعلت طاقة إيجابية داخلها، وحركت فيها قوة جديدة لإيجاد تحدٍ جديد في الدخول لفضاء التعليم الجامعي لاستكمال دراستها .

لم تكن الجامعة مساراً تعليماً خالصاً، بل كانت مجتمعاً جديداً، لكنها دخلته بقوة، ومهارات، ودافع قوي للنجاح أكاديمياً، ومجتمعياً، واستطاعت من خلال مخزون المهارات التي تعلمتها ضمن المشروع، وقوة المجموعة المساندة لها، ومفاهيم العمل المدني والمشاركة، والتقوية، التي حصلت عليها، أن تشق طريقها الجامعي وتنخرط بشكل أكبر في الحياة الطلابية لتصبح الآن عضواً في مجلس الطلبه، بعد أن خاضت معركة انتخابات ونجحت فيها، اليوم تقف (بيسان) على عتبة التغيير، وتحمل بداخلها حلماً قوياً تريد أن تحققه في ذاتها، وأملاً في احداث تغيراً حقيقياً عند أخريات من إقرانها.

6 قادة على طريق التغيير

الشابة: نسرين

أحلام تبدو بسيطة جداً لكنها غاية في التعقيد، ذلك هو حال الشابة: نسرين، التي تعيش في أحد المناطق المهمشة في المنطقة الجنوبية من قطاع غزة، وتعتنق أسرتها أفكاراً وسلوكاً اجتماعياً قاس خاصة على الإناث، فالأسرة لا ترى في الأنثى أكثر من مساعدة في أعمال البيت، ومساعدة في تلبية احتياجات الأولاد الذكور مَن مأكل ومشرب، حيث يأتي هذا الدور داخل أسرتها ضمن سياسية ونظام تربية الأسرة للإناث من أجل تحضيرهن لبيوت أزواجهن في المستقبل.

(نسرين) كانت تعيش هذا الواقع بكل تفاصيله المقيتة واليومية، وتشعر أنها تريد أن تحدث تغيراً ما في حياتها، فالتواصل مع الناس عن طريق الإنترنت، واستكمال التعليم، والمشاركة مع الشابات الأخريات في الحياة المجتمعية ، كلها كانت أحلام تدور في رأسها، لكنها لم تكن تعرف الطريق لذلك.

كانت زيارة احدى صديقات نسرين لها في البيت، الباب الأول للتغيير في حياتها، حيث أن صديقتها كانت منخرطة في مشروع نساء وشاب ضد العنف، وقد تحدثت إلى نسرين عن المشروع وعن أهميته ، وقامت بتسجيل (لنسرين) طلب مشاركة في المشروع، وبعد أن تمت الموافقة على طلبها، كان لزاماً عليها أن تواجه أهلها بنيتها في المشاركة في المشروع، حاولت في البداية إقناعهم ولكنها لم تستطع، وعاودت الكرة مرتين وثلاثة واستخدمت كل الأساليب

من أجل الحصول على موافقة الأهل، وبعد جهد استطاعت أن تنتزع حقها، وتحصل على موافقة الأهل على الانضمام للمشروع.

البدايات كانت صعبة جداً وخاصة مع الأهل، ولكن تصميم الشابة كان أقوى، والتطور اليومي الملاحظ عليها بدأ يُغير وجهة نظر الأسرة في موضوع المشاركة، مما ساعدها للانطلاق بشكل أكبر في الحياة، وبدأت تشق طريقها عبر المشاركة والتفاعل وتنظيم الأنشطة وإبداء الرأي، مما ساعد في تكوين شخصيتها، وتزويدها بالقوة اللازمة للاستمرار، (نسرين) اليوم تمتلك جهاز كمبيوتر شخصي، وتشارك وتتواصل في نشاطات متعددة في منطقتها، وهي من الشابات الأكثر تأثيراً في أخريات في المنطقة، والأكثر انفتاحاً على المجتمع وهمومه وقضاياه، وأصبح لديها هدفاً أن تساعد أخريات مثلها في كسر الطوق بقصد إحداث تغيراً حقيقياً في حياتهن وطريقة وأسلوب الأسر في تربيتهن للفتيات .

7 ص . ش

كأية بنت تعيش في مجتمع شرقي تقتصر حياتها على دراستها ومساعدة أهلها في المنزل ، كان أقصى طموحها إنهاء دراستها الجامعية والحصول على فرصة عمل دائمة في مكان آمن ؛ لذا كانت تعمل جاهدة على بناء قدراتها من خلال العمل كمبادرة ومتطوعة في بعض البرامج التربوية والمؤسسات الأهلية لإثراء السيرة الذاتية الخاصة بها لتساعدها على بناء قدراتها المهاراتية والحياتية . كانت سعيدة جداً ومنسجمة بحياتها وسعيدة بالثقة التي مَنحت لها من قبَل والديها كي تتحرك بالشكل الذي يتوافق مع عادات وتقاليد مجتمعها الذي تعيش فيه، خاصة أنها تعيش في منطقة محافظة، ليس من السهل على الفتيات التمتع بالقدر الوفير من الحرية فيها . ومن خلال متابعتها للإعلانات ومواقع التواصل الاجتماعي قررت الانضمام لمشروع القيادات الشابة واكتساب خبرة قيادية من خلال المشروع ، ومن هنا انطلقت ص.ش للتعرف على مفاهيم القيادة و مهارات الاتصال والتواصل ، ومنهجية من امرأة لامرأة ، وقرارات وقوانين حماية المرأة واستمعت لتجارب العديد من النساء في مجال القيادة . إن اكتسابها للمعرفة تلك ، وإفادتها من تجارب النساء دفعها لأن تتخذ قراراً مصيرياً من شأنه أن يغير مسار حياتها ، وقد كان أول تحد لها بعد قرارها ، هو رفضها الاستمرار في الاتصال مع أحد الشباب الذي كان يبتزها بالمال مقابل عدم نشر صورها عبر الانترنت ، وكانت قد تعرفت على هذا الشاب من خلال أحد محال (الجوال) وهو من قام بإصلاح جوالها وسحب صورها منه .

« كنت تائهة ، نفسيتي مدمرة ،لا أعلم كيف أتصرف.. كل همي كان ألاّ أخسر ثقة أهلي بي ، إذا ما أقدم ذلك الشاب على نشر صوري ؛ لذا كنت أبذل قصارى جهدي كي أوفر له المال مقابل عدم نشرها «

لقد منحني التدريب القوة والثقة بنفسي ، فتخلصت من عقدة ارتكاب الخطأ ، ومن شعوري بالضعف كوني امرأة .

ومن خلال الاستفادة من تجارب الآخرين ودعم شبكة وصال لي قررت إبلاغ أهلي، والتحدث بأعلى صوتي لكي يستفيد الجميع من تجربتي ، ولا يسمح أحدٌ لأي شخصٍ آخر أن يستضعفه أو يبتزه .

أنا الآن أقوى ، أتمتع بشخصية قوية ، اكتسبتُ معلوماتٍ جديدة حول المرأة ودورها في المَجتمع ، وأقوم بممارسة حياتي بثقة تامة ، وبحريةٍ وعزيمةٍ وإرادة . وأقوم بتدوير تجربتيٍ بكل قوة حول الفتيات والنساء وأشارك بحملات ضغط ومناصرة لمناهضة العنف ضد المرأة، و أدير جلساتٍ توعوية حول المرأة والقيادة .

الأنشطة المتميزة

الأنشطة المتميزة

استطاعت الجمعية أن تقدم خدمات شملت فئات (النساء، اليافعين، الأطفال، الشباب)، وقدمت هذه الأنشطة وفق استراتيجات متنوعة، بقصد تحسين حالة المشاركين، توعيتهم، تمكنيهم، بناء القيادات، وذلك بهدف إحداث تغيير إيجابي في حياة الناس والمجتمع، دفع الفئات لتكون أكثر تفاعلاً مع قضايا مجتمعهم. كما قدمت الجمعية العديد من الخدمات الطارئة كاستجابة سريعة للمتغيرات الاجتماعية، السياسية، النفسية التي تطرأ على المجتمع مساهمة منها في تعزيز صمود المجتمع ودعمه. وسجلت التدخلات التي قامت بها الجمعية، العديد من النجاحات ، نذكر هنا بعض التدخلات النشاطية المتميزة على صعيد المنطقة الجنوبية من قطاع غزة ووسطه كالآتي:

1 برنامج تحسين جودة البيئة التعليمية لمدارس المراحل الابتائية والإعدادية

إن قُرب مركز بناة الغد من العملية التربوية والتعليم، ومساهمته الدائمة فيها، علاقاته الواسعة مع الجهات المختصة، وتحديداً مديرية التربية والتعليم والمدارس في منطقة خان يونس، جعله الأول والأكثر تأهلاً من حيث قدرته على تلمس الاحتياجات النفسية، الاجتماعية، التعليمية في البيئة المدرسية في منطقة خان يونس، وقد بادر المركز لعقد مجموعة من الاجتماعات واللقاءات مع الأطفال في المدارس، والمدرسين، النظار، والمشرفين، بقصد تحديد طبيعة التدخل المبني على الاحتياج الحقيقي للمدارس والطلاب، وتمثلت ثمرة هذه الجهود، في الخروج ببرنامج مشترك حول العمل من أجل تحسين جودة البيئة التعليمة والتربوية للمراحل الابتدائية والإعدادية للمدارس الحكومية في منطقة خان يونس .

حيث تم العمل في البرنامج وفق ثلاثة مستويات، كان الأول: من أجل رفع مستوى تحصيل الطلاب ضعيفي التحصيل، والثاني: محاكاة الدروس إلكترونياً، الثالث: مشاريع علمية بأيدي الأطفال، وقد تبنى البرنامج نهجاً واضحاً في تنفيذ الأنشطة، حيث ركز على الأطفال في العملية التعليمة ليكون محورَ عملية التدخل، وتعتمد كل عمليات التطوير على مبدأ المشاركة الشاملة؛ من أجل تحقيق مفهوم تنمية عملية وتربوية تساعد في بناء شخصية الأطفال بشكل ناقد وقادر على التغيير في ذاته ومحيطه.

حيث جرى التدخل بشكل مهني واحترافي، يراعي المبادئ الأساسية في حق الوصول للمعرفة والحق في التعليم، فقدم المركز خدماته للطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل المدرسي الناتج عن أسباب صحية مثل الإعاقات أو صعوبات التعلم، أو أسباب ذاتَ بعد اجتماعي ونفسي ، أو أسباب متعلقة بالعملية التعليمية والتربوية والطرق المستخدمة ،والتي كانت في أحيان كثيرة تتميز بالعنف، وهو ما كان يَنفر الطلاب من البيئة المدرسية.

استطاع المركز أن يقدم خدماته في هذا السياق لعدد ٦٠٠ طالب من ١٥ مدرسةَ ابتدائية وإعدادية، الشيء الذي ساهم في تحسين مستواهم بنسبة ٢٢٪ في مادة الرياضيات، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، ومادة العلوم).

1 برنامج تحسين جودة البيئة التعليمية لمدارس المراحل الابتائية والإعدادية

هذا وقام المركز في سياق هذا البرنامج المتميز، بعملية إعادة حوسبة مادة العلوم للصف السادس والصف السابع، بطريقة جذابة تدمج ما بين الصوت والصورة والمعلومة. والجدير بالذكر والأكثر تميزاً أن عناصر البيئة التعليمية الأربعة (الطلاب، المعلمين، المنهاج، البيئة) كانت حاضرة في عملية الإعداد لنشاط الحوسبة لمادة العلوم، والملفت للانتباه كان النهج الذي يتبناه مركز بناة الغد في عملية إشراك الأطفال بشكلٍ فاعل في العملية، إن هذا النشاط أنتج كتاباً تفاعلياً في مادة العلوم يَستخدم من قِبل الأطفال بشكل سهل ومريح، مما ساعد على تناول مادة العلوم بشكل أكثر سهولة وأكثر تقبلاً للطلاب.

هذا وجاء تدخل مركز بناة الغد مع ١٦ مدرسةً في إطار تعزيز جودة البيئة التعليمية، من خلال تنفيذ ورش لتصنيع وسائل تعليمية تخدم العملية التربوية والتعليمية في المدرسة بمشاركة واسعة من قبل المتعلمين من الفتيان، حيث أنتج المركز مع الفتيان ٩٠ وسيلةً تعليمية وتربوية، وكان من أحد أبرز النجاحات في هذا السياق، هو الدمج الذي أحدثه المركز في العملية التربوية والتعليمية، ما بين ذوي الإعاقة من الأطفال وأقرانهم من الطلاب . وقد حقق هذا البرنامج المتميز نجاحات، وساهم في تغيير توجهات العملية التربوية، حيث حصد المركز النجاحات والآثار الآتية : ٢٠ معلماً ممن شاركوا في البرنامج غيروا طريقتهم في التعليم لتصبح أكثر انسجاماً مع المبادئ الأساسية للتعلم النشط . ذوو الطلاب المشاركين في البرنامج والذين ظهرت عليهم تغيرات عملية وتربوية، صاروا أكثر ثقة بالمركز ودوره الريادي في تقديم خدمات متميزة، ٥ مدارس من المدارس المتعاونة تبنت نهج التعلم النشط في البيئة المدرسية، ارتفع التحصيل الدراسي عند الأطفال المشاركين في البرنامج ، بما نسبته ٢٢٪ على خط الأساس الذي حدده المركز لهم قبل التدخل.

2 مؤتمر - بإرادتي أعيش ..من حقي الحياه

إن الخدمات الصحية التي يقدمها مركز صحة المرأة للنساء والرجال والأسرة، من أجل الوصول إلى تشجيع الناس على المشاركة الفاعلة في الحياة، ورسم دور للنساء يهدف إلى التأثير في أسرهن؛ من خلال توفير سهولة الوصول للحماية الصحية لهن، ومساندتهن، وتأمينهن بظهير قوي يدافع عن حقوقهن، ويعمل معهن ليكن أكثر ريادية وأكثر ثقة، وأكثر قوة،وهذا لن يتأتى، إلا من خلال ممارسة الضغط عبر المعرفة على الجهات المسؤولة لتحسين حياة النساء الصحية، النفسية، الاجتماعية، والقانونية، في مجتمع ذكوري بامتياز.

وفي هذا السياق ذكر تقرير التنمية العالمي للعام ٢٠١٥، أن الفقر ضريبة معرفية، فعدم وصول الناس عامة، والفئات الهشة مثل النساء، خاصة ، للمعلومات يلعب دوراً هاماً في جعلهن دون مستوى المعرفة المطلوبة، وبالتالي السيطرة على مُقدراتهن، لصالح الفئات الأكثر حظاً في الوصول لمصادر المعرفة والمعلومات على تنوع مصادرها، كما ذكر التقرير العلاقة الوطيدة ما بين طرائق التفكير، وإعمالها في العقل، وتحقيقها عبر السلوك، حيث لا تتأتى الظواهر السلوكية إلا من خلال طرائق التفكير، وتلك الأخيرة لا تأتي إلا عبر الوصول للمعرفة ، وبقصد الوصول للمعرفة، كان لازماً على مركز صحة المرأة أن يقوم بالعديد من الأنشطة التي من شأنها أن تضمن الحق في الوصول للمعرفة بجانب الخدمات الصحية التي يُقدمها، حيث يأتي مؤتمر(بإرادتي أعيش) ضمن ذلك السياق بقصد مشاركة أصحاب الرأي والمسؤولين، تجسير الهوة بينهم وبين الفئات الهشة، والتأكيد على حق تدوير المعلومات وتبادلها بشكل آمن، وتشكيل إطار معرفي يعزز قوة الدفع تجاه التغيير الذي تقوده نساء أدرن التغيير ،ويعملن من أجله بقصد التأثير في حياتهن، وحياة مجتمعهن بشكل إيجابي .

حيث جاء هذا المؤتمر تتويجاً لإصدار كتاب(وجع الورد)، هذه الوثيقة التي تحمل شهادات نساء على جرائم الاحتلال، وتُظهر حجم الانتهاكات التي تعرضتْ لها المريضاتُ، خاصة، مريضات السرطان أثناء عدوان ٢٠١٤، هذه الوثيقة بمثابة مرجعية للمعرفة للمؤسسات الدولية، التي تستهدف حماية النساء في وقت الصراع، وهي بمثابة وثيقة تكشف ضعف المؤسسات الدولية وقراراتها ،لاسيما، المتعلقة بحماية النساء وقت الصراع ، أمام صلف الاحتلال الذي مازال يتطاول علانية على القانون ولا يقيم اعتباراً للمواثيق والقرارات الدولية التي تحمي حق الإنسان في السلم والحرب، ووقت الكوارث.

2 مؤتمر - بإرادتي أعيش ..من حقي الحياه

المؤتمر جاء بمشاركة واسعة من قِبل المؤسسات الدولية، والمؤسسة الحكومية ممثلة بوزير شؤون المرأة، المؤسسات المحلية، إعلاميين، أدباء، حقوقيين، ونساء على طريق القيادة، وأخريات ممن تعرضن لهذه الانتهاكات المدونة في الكتاب، ومُتلقي الخدمة من النساء . إن هذا التنوع الذي ضمه المؤتمر، جعل الجميع وجها لوجه تحت قبة واحدة ، أحدث مزيدا من الضغط، ووضع المسؤولين المحليين والدوليين أمام مسؤولياتهم.

ناقش المؤتمر في إطار جلستي عمل، تناولت الجلسة الأولى ، ثلاث أوراق عمل جاءت كالآتي: الورقة الأولى: معاناة واقع مرضى السرطان في ظل الوضع الراهن في قطاع غزة، والورقة الثانية: جاءت بعنوان أهمية التغذية العلاجية لمرضى السرطان، وتأثيرها على تحسين حياة المرضى، فيما جاءت الورقة الثالثة بعنوان: القوانين والمواثيق الدولية والحقوق الصحية في القوانين المحلية والانتهاكات الحقوقية التي تواجهها مريضات سرطان الثدي في ظل استمرار الانقسام والحصار .

فيما تناولت الجلسة الثانية قراءة تفصيلة من قِبل نساء مهتمات بالأدب، قدمن خلال الجلسة قراءة تحليلية للنصوص والشهادات التي ضمها كتاب وجع الورد، حيث كانت الجلسة تبحث في تفاصيل ويوميات المريضات بالسرطان، ومدى الانتهاك الذي جرى بحقهن من قِبل الاحتلال والجهات الدولية والمحلية التي لم تقم بلعب دور متوازن ، على أقل تقدير، في رفع الظلم والمعاناة عن النساء المريضات. وقد خلص المؤتمرون، في نهاية هذا التجمع المعرفي والإنساني على حد سواء، إلى التوصيات الآتية التي قام المركز برفعها إلى المؤسسات المعنية دولياً ، ومحلياً ولجهات الاختصاص:

- وضع خطة وطنية لمكافحة مرض السرطان، دعماً للمرضى نفسياً، اجتماعياً، صحياً ، واقتصادياً.
- تحييد الخدمات الصحية عن الخلافات السياسية بين طرفي الانقسام.
- الضغط في اتجاه وضع إستراتيجية شاملة تضمن تعزيز حق المرأة في الحصول على الخدمات الصحية طوال حياتها.

جمعية الثقافة والفكر الحر
The Culture & Free Thought Association
على شرف شهر اكتوبر العالمي للتوعية بسـرطان الثدي
جمعية الثقافـة والفكـر الحـر- مركز صحة المرأة البريـح
مؤتمـر
بإرادتي أعـ عن حقي الحياة
ي- صحي

3 مبادرة- تحسين جودة خدمات الصحةالإنجابية لذوي الإعاقة السمعية في المنطقة الوسطى

تعد فلسطين من البلدان التي ترتفع فيها نسبة ذوي الإعاقة، مقارنة بحجم سكانها. وتشير إحصاءات وزارة الصحة لعام ٢٠١٤ إلى أن عدد المواطنين الذين يعانون من الإعاقة في فلسطين ١١٣ ألف شخص، وأوضح التقرير أن الإعاقات الحركية كانت بنسبة ٤٧,٤٪ والسمعية ١٠,٣٪، بينما كانت الإعاقة البصرية بنسبة ٤٢,٢٪ من مجمل الحالات.

وتعتبر فئة النساء المعاقات سمعياً من أكثر الفئات تهميشاً، وصعوبة في الوصول للخدمات اللازمة لهن، وخاصة، الخدمات الصحية وخدمات الصحة الإنجابية، كالكشف المبكر عن سرطان الثدي وتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً، وذلك نتيجة لعدم معرفة مزودي الخدمة الصحية بلغة الإشارة ،وبالتالي عدم قدرتهم على تقديم الخدمة الصحية والتوعية لهذه الفئة من جهة، ومن جهة أخرى لتسرب عدد كبير من ذوي الإعاقة السمعية من المدارس في سن مبكرة حيث أشارت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠١١ أن ٦,٣٧٪ من الأفراد ذوي الإعاقة لم يلتحقوا قط بالتعليم على مستوى فلسطين، ٥,٣٥٪ في الضفة و٤٢,٢٪ في قطاع غزة، بالمقابل فان ٨,٣٣٪ منهم التحقوا بالتعليم وتسربوا منه، ٣٧٪ منهم في الضفة و١,٢٧٪ في قطاع غزة، كما أظهرت النتائج أن ١,٥٣٪ منهم أميون، ٥,٥١٪ في الضفة، و٣,٥٦٪ في قطاع غزة.

في ظل هذا الواقع، وَجدت مبادرة «تحسين جودة خدمات الصحة الإنجابية المقدمة لذوي الإعاقة السمعية » والتي تقدمت بها مجموعة من المبادرين تكونت في البداية من ٤ مبادرين ناطقين ومن ثم انضم إليهم ٣ مبادرين من ذوي الإعاقة السمعية، عملوا سوياً وجنباً إلى جنب، على تحقيق أهداف المبادرة التي تمثلت في أولا: تمكين مزودي الخدمة الصحية في المنطقة الوسطى من لغة الإشارة؛ ليتمكنوا من تقديم خدمات توعية وصحية للنساء ذوات الإعاقة السمعية، ثانياً: رفع درجة وعي النساء ذوات الإعاقة السمعية بخدمات الصحة الإنجابية. وقد تم تنفيذ هذا التدخل من خلال الأنشطة الآتية:

أولاً: عقد دورتين تدريبيتين، مبتدئة، ومتخصصة، في مجال تعلم لغة الإشارة، حيث تم تدريب ١٥ عاملاً من مزودي الخدمة الصحية عامة، والإنجابية، خاصة في المنطقة الوسطى على لغة الإشارة بواقع ٣٠ ساعة تدريبية مقسمة إلى ١٥ ساعة تدريبية مبتدئة و١٥ ساعة تدريبية متخصصة ركزت على المفاهيم والمصطلحات الطبية بشكل عام ، والصحة الإنجابية بشكل خاص.

ثانياً: تنفيذ ورش عمل توعوية: تم تنفيذ ٨ ورشات عمل توعية للنساء ذوات الإعاقة السمعية في المنطقة الوسطى من قطاع غزة، ركزت على مواضيع صحية إنجابية أهمها تنظيم الأسرة ، كيفية الكشف المبكر عن سرطان الثدي ، التهابات المسالك البولية والمهبلية وحمل المراهقات، حيث استفاد من الورشات ٤٠ فتاةً وسيدةً من ذوات الإعاقة السمعية (٢٠ من النصيرات بالتعاون مع جمعية التأهيل والتدريب الاجتماعي بالنصيرات ، ٢٠ من جمعية تأهيل المعاقين بدير البلح)، حيث تلقت كل مستفيدة ٤ ورشات على أيام متعاقبة تتناول المواضيع المذكورة أعلاه. وجدير بالذكر أنه تم تنفيذ الورشات من خلال مقدمي الخدمة الصحية الذين تلقوا تدريباً سابقاً على استخدام لغة الإشارة .

ثالثاً: حيث يأتي هذا النشاط ضمن إطار نتائج ورشات التوعية التي تم تنفيذها للسيدات من ذوات الإعاقة في مجال الصحة الإنجابية، فقد عبرن بعد تلقيهن الخدمة، عن رغبتهن في إجراء التدخل اللازم لهن بقصد الكشف المبكر عن سرطان الثدي، مما استدعى التنسيق مع مركز صحة المرأة ، واتحاد لجان العمل الصحي، من أجل إجراء هذا الفحص المجاني للسيدات من ذوات الإعاقة السمعية للكشف المبكر عن مرض السرطان. وقد شاركت ١٠ سيدات في هذا الفحص مما يعكس أثر وقوة التوعية والتثقيف في زيادة المعرفة، وبالتالي التأثير في السلوك.

رابعاً: أنشطة مساندة وداعمة للنساء ذوات الإعاقة السمعية من أجل تسليط الضوء على معاناتهن، وتسهيل وصولهن للخدمات الصحية بسهولة، وفي هذا الإطار أنتجت المبادرة فيلماً قصيراً بعنوان (حالة طارئة)، سلط الضوء على معاناة النساء ذوات الإعاقة، ومن الجدير بالذكر، أن إحدى المبادرات في المبادرة كانت بطلة من أبطال الفيلم . وفي ذات السياق، أنتجت المبادرة دليلاً إشارياً للصحة الإنجابية حيث قام المبادرون من خلال التعاون مع مركز صحة المرأة، وجمعية التأهيل والتدريب الاجتماعي، بإعداد مادة دليل الإشارة ، والتي ركزت على المصطلحات الصحية عامة والإنجابية خاصة ، ويُعتبر هذا النشاط أكثر الأنشطة تميزاً ، لأن الدليل تم تنفيذه من خلال المبادرين أنفسهم من حيث جمع وإعداد المادة، ترجمة الإشارات، تصوير الدليل، والظهور في الدليل. وأيضاً يعتبر هذا النشاط الأكثر تميزاً ؛ كونه دليل الإشارة الأول في فلسطين للصحة الإنجابية، بل في الوطن العربي كله، بحسب معلوماتنا . وينقسم الدليل إلى قسمين: قسم إشاري يوضح معاني بعض المصطلحات الطبية والإنجابية بلغة الإشارة، والقسم الآخر توعوي حيث يسلط الضوء على ٦ مواضيع مختلفة في الصحة الإنجابية، كالكشف المبكر عن سرطان الثدي، تنظيم الأسرة، الأمراض المنقولة جنسياً، فقر الدم الناتج عن نقص الحديد. يجدر بالذكر أنه تم إطلاق الدليل من خلال احتفال حضره جمهور كبير من المؤسسات التي تُعنى بذوي الإعاقة والأخرى الصحية وعدد من المهتمين بقضية المبادرة.

ومن أهم النتائج الناجحة في هذه المبادرة المتميزة الآتي:

- نساء من ذوات الإعاقة تأثرن بورشات التوعية، وطالبن بإجراء فحوص للكشف المبكر عن سرطان الثدي.
- تعميم دليل الإشارات في كافة المستشفيات، والمراكز الصحية، التابعة لوزارة الصحة.
- وزارة الصحة طالبت من الجمعية، بتقديم تدريب لطواقم العمل فيها على الدليل وعلى لغة الإشارة.
- تم تزويد الجمعية الملكية الأردنية لحماية البيئة، بدليل الإشارات بناءً على طلب تلك الأخيرة، وتجدر الإشارة هنا أننا في سياق فتح نقاش مع الجمعية الملكية بقصد تبني الدليل لطباعته ونشره في المملكة الأردنية الهاشمية .

4 مبدعون على الطريق

لأننا نعرف جيداً أن الطريق إلى مستقبل أكثر ديمقراطية وأكثر مدنية، تُحترم فيه الحقوق وتصان، علينا أن نزرع بدايته كي يحصده القادمون من بعدنا؛ لذا كان الإبداع طريقنا. ونظراً لأهمية المواهب والإبداع، الذي يساعد الأطفال على إطلاق الخيال، واستشعار المحسوس بطريقة مختلفة عن المألوف، ويساهم في تحسين الحالة النفسية للأطفال، ويساعد في تعزيز قوام الشخصية ، ويعمل على إضاءة الفرص وتوسيع الخيارات في الحياة للأطفال؛ مما يساعدهم في تقوية مكانتهم ودورهم في الأسرة، المدرسة، النادي، وبالتالي في الحياة.

وعطفاً على ما تقدم من حيث الأهمية، نستطيع القول أن هناك ضعفاً شديداً من قبل المؤسسات الرسمية، والمدارس في التركيز على هذا الجانب، فهم مازالوا غالبا مهتمين بالعملية التعليمية التقليدية، على حساب الأنشطة والمهارات الحياتية المختلفة، مما يعزز السلبية، والعنف بين الأطفال.

يدرك نادي الشروق والأمل هذه التحديات، ويعمل من أجل نظم الإبداع في فضائه، ومساعدة الأطفال على النمو والتألق، حيث ينظم النادي بشكل سنوي هذا البرنامج المتميز، الذي يركز على تعزيز الأجواء الثقافية في البيئة الفلسطينية، ويساعد الأطفال على تجريب مواهبهم، وإبداعاتهم في أجواء آمنة بقصد تعزيز تربية إنسانية تولي اهتماماً عالياً للأطفال وإنتاجاتهم الإبداعية. وقد قام النادي باستقبال ٥٠٠ من الأطفال الموهوبين، بمشاركة ١٢٠ مدرسة موزعة على المناطق الجنوبية والوسطى من قطاع غزة، وقد تقدمت هذه المواهب للتنافس معاً، في مجال كتابة القصة القصيرة، الرسم الحر، الفنون الأدائية بالتحديد المسرح، والغناء. وقد قام النادي في إطار تحسين مواهب المشاركين بفتح المجال لهم ضمن إطار تنمية مواهبهم للالتقاء مع خبراء في المجالات السابقة، بقصد تطوير مهارات الأطفال في مواهبهم، حيث عقد النادي أكثر من ٢٠ ورشة للتدريب وتجارب الأداء مع الأطفال في إطار تفاعلي، ساهم بشكل بنّاء في تعزيز المهارات وتقوية شخصية الأطفال، وقد خلصت الأنشطة إلى انضواء جميع الأطفال في إطار إنتاجات إبداعية جماعية وفردية مميزة، حيث شكل الأطفال فرقة كورال و أنتجوا معاً أغنية تحت اسم (الأمان)، كما أنتجوا معاً أوبريتاً شعرياً، تم استضافته في إذاعة القدس، وكتابة ٢١ قصةً قصيرةً، تحاكي مواضيع مختلفة وتعكس ما يدور في نفوس الأطفال، هذا، وقدم الأطفال ١٥ لوحةً فنية، تم عرضها من خلال معرض فني.

وجدير بالذكر أن هذه التظاهرة الثقافية الطفولية، ساعدت في تعزيز الأجواء الثقافية وتنشيطها، وساهمت بشكل مباشر في عملية بناء مهارات الأطفال بشكل آمن. ومن أهم النتائج التي يمكن سردها في هذا السياق الآتي:

إتاحة الفرصة لعدد ٥٠٠ طفل موهوب للالتقاء معاً في أجواء ثقافية آمنه، وفرها النادي لهم ليعبروا عن مواهبهم في ظل انعدام الفرص المتاحة للأطفال في المناطق الجنوبية من قطاع غزة.

نشر إنتاجات الأطفال المسموعة، المغناة، المكتوبة، والمرسومة، عبر وسائل الإعلام المختلفة، عبر جمهور المعلمين والأطفال والآباء والأمهات .

٢٠ طفلاً من الأطفال الذين تدربوا، وتم تنمية مهاراتهم، عكسوا مواهبهم في البيئة المدرسية الخاصة بهم.

تم تنشيط الحالة الثقافية في المنطقة الجنوبية.

5 حملة مناهضة العنف ضد المرأة

تعمل جمعية الثقافة والفكر والحر، على دفع المؤسسات المحلية، وتفعيل القوى الوطنية على الساحة الفلسطينية؛ من أجل مناصرة قضايا المرأة، وتعزيز دورها، حيث نظمت الجمعية من خلال شبكة وصال (٦٠ مؤسسة)، وبمشاركة واسعة من قبل الشباب، حملة تعزيز لصمود الشعب الفلسطيني أمام آلة الحرب الإسرائيلية التي تستخدمها في قمع المتظاهرين الفلسطينيين، والانتهاكات اليومية لأبسط الحقوق الإنسانية التي يقترفها المستوطنون بحقهم، وكذلك من أجل تعزيز وتقوية الحاضنة الجماهيرية لانتفاضة الأقصى.

هذا وعملت الشبكة على تنظيم وقفة احتجاج تضمنتْ دعوةً من المؤسسات الفلسطينية للمجتمع الدولي على ضرورة توفير الحماية الدولية والتدخل الفوري لوقف جرائم الاحتلال بحق الأطفال والنساء والسكان المدنيين في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدةً على أهمية وضرورة احترام الاتفاقيات والقرارات الدولية، وخاصة قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ ، و اتفاقية جنيف الرابعة المختصة بحماية المدنيين وقت الحروب، حيث ساهمت الجمعية من خلال شبكة وصال، في تفعيل دور المرأة الوطني والإنساني، لمناصرة القضايا الإنسانية والوطنية، وذلك عبر مجموعة من الأنشطة، وكذلك تعزيز صوت المرأة الفلسطينية في عملية المطالبة بوقف الجهات الفلسطينية المعنية بإنهاء الانقسام الفلسطيني، الذي يُعتبر أحد أهم أخطر الانتهاكات بحق القضية الفلسطينية، والحق الفلسطيني في بناء مجتمع مدني قادر على مجابهة التحديات لصناعة مستقبل مدني تَحترم فيه الحقوق وتَصان، على خلفية تفعيل الاجراءات القانونية الصادرة من مجلس الأمن والأمم المتحدة من أجل حماية النساء الفلسطينيات من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي .

هذا وتضمنت حملة مناهضة العنف ضد المرأة، العديدَ من الفعاليات التي شارك فيها الشباب عامة والنساء على وجه التحديد،حيث تضمنت هذه الفعاليات، عرضاً للكشافة، وعرضاً مسرحياً قصيراً حاكى وضع النساء الفلسطينيات في ظل الانتهاكات الإسرائيلية اليومية، وأيضاً فعاليات ثقافية غنائية جماعية .

النتائج:

- تم تفعيل مؤسسات المجتمع المدني لمناصرة قضايا المرأة وخاصة موضوع العنف ضدها الذي يُمارس بشكلٍ فج من قبل الاحتلال الإسرائيلي .
- مشاركة ١٥٠٠ سيدة في حملات الضغط والمناصرة.
- مشاركة ١٠٠ شاب/ةٍ في عرض أنشطة ثقافية متنوعة نصرةً للنساء الفلسطينيات المتعرضات للعنف في وقت الحرب.
- تفعيل عدد ٤٠ مؤسسةً أهليةً لأخذ دورها والمشاركة في الحملة .

القتل المتعمد للنساء والأطفال
يعكس قبح الاحتلال الإسرائيلي
The Israeli Occupation Forces Deliberately
وطن واحد
شعب واحد

الأهداف الإستراتيجية والنتائج المحققة

١- الهدف: تطوير وتعزيز قدرات ومواهب الأطفال المحرومين والمراهقين والنساء والشباب والفئات الأخرى.

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
تحسنت إنجازات الأطفال في مجالات التعليم والدعم النفسي الاجتماعي وتطوير القدرات والمهارات.	٢٠١٤	٢١٣٦	- استفاد ما لا يقل عن ١٠٠٠ طفل من الأنشطة الترفيهية وأنشطة الدعم النفسي. -حصل تحسن بما لا يقل عن ٢٠٪ في التحصيل الدراسي للأطفال المستهدفين. - تحسنت قدرات ومهارات ٦٠٠ طفل وطفلة في التصوير الفوتوغرافي وتصوير الفيديو والكتابة والرسم والفن. - قامت جمعية الثقافة والفكر الحر بإشراك ١٢٠ طفلاً (٤٥٪ ذكور، ٥٥٪ إناث) من الفئة العمرية ٦-١٦ سنة في برامج القيادة المختلفة.	- ٣٢٢٦ طفلاً حصلوا على خدمة الدعم النفسي والاجتماعي، والترفيهي: مما انعكس إيجاباً على صحتهم النفسية وسلوكهم داخل البيت، والمدرسة ، والمراكز. - ٧٦٤ من الأطفال تطورت لديهم قدرات متنوعة في مجال التصوير الفوتوغرافي،و الرسم، واللغات، الكتابة والرسم بالأدوات المختلفة - ١٦٠ طفلاً تم إشراكهم في برامج قيادية تمثلت في مناصرة قضايا عبر المدونات، قيادة مخيمات صيفية، مؤتمرات، ومواجهة مسؤولين

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
أصبح الأطفال من الأعمار ٦-١٦ مشاركين فاعلين في المجتمع	٢٥٩٨	٣٣٩٦	- أصبح ٦٠ طفلاً على الأقل من الأعمار ١٢-١٦ سنة (٤٥٪ ذكور، ٥٥٪ إناث) قادرين على توظيف واستخدام أدوات الفن في المناصرة. - قام الأطفال من الأعمار ٦-١٦ سنة (٤٥٪ ذكور، ٥٥٪ إناث) بعمل حملات مناصرة وقيادتها. - قام ٢٠٠ طفل وطفلة على الأقل من الأعمار ٦-١٦ بتقديم منتجاتهم الفنية من خلال معارض . - قام ٦٠ طفلاً على الأقل من الأعمار ٦-١٦ بعقد مقابلات ونقاشات مع قادة المجتمع حول قضايا تهم الأطفال. - أصبح ٦٠ طفلاً على الأقل من الأعمار ٦-١٦ قادرين على إطلاق ونشر آرائهم عبر المدونات والفيديو والوسائط المتعددة . - شاركت ١٠ فرق دبكة على الأقل في مسابقة الدبكة الشعبية.	- ٢٦٩ من الأطفال استطاعوا أن يستخدموا أدوات متنوعة مثل المسرح، حلقات الراديو، الفن، المدونات، التصوير في مناصرة قضايا المجتمع. - ٦٨٠ طفلاً استطاعوا أن يقدموا منتجاتهم الفنية بمشاركة جمهور واسع، مثل الرسومات، المعارض، القصص المسموعة، والكتابة، والعروض المسرحية، جلسات برلمانية. - ٣٠٥ من الأطفال شاركوا بفعالية في تنفيذ حملات مناصرة، تحشيد للرأي العام، تجاه قضايا مجتمعهم، حيث نفذ الأطفال حملات للحد من التلوث البيئي، حلقات راديو عن الحياة اليومية للأطفال وارتباطها بحقوقهم، مدونات خاصة بالأطفال للتعبير عن آرائهم وحشد التأييد لقضاياهم، حملة لتعزيز التكافل الاجتماعي من خلال إضاءة المنازل، حملة الحق في الحماية وقت الحروب، وحملات تضامنية مع الانتفاضة، مواجهة مناقشة مسؤولين. - تمت هذه الأنشطة بمشاركة عدد ٤٨٠٠ مشارك/ة من المجتمع المحلي.

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
تم تعزيز العملية التعليمية	٩٤٥	٩٩٨	– قامت ٥ مدارس حكومية على الأقل بتبني وتطبيق استراتيجيات التعلم الفاعل. – تم تدريب ٤٠ مدرساً على استراتيجيات التعلم الفاعل – تم إنتاج ونشر دليل عن التعلم الفاعل. – تم تطوير وسائل وأدوات تعليمية بالتعاون مع المدرسين – تم تنفيذ أنشطة تعليمية وترفيهية بالتعاون مع المدارس.	– ٨ مدارس تبنت فعلياً تطبيق استراتيجيات التعلم الفاعل ضمن أنشطتها التعليمية، حيث ساهم نشر الدليل الخاص بالتعلم الفاعل على تزويد المدرسين والمدارس بالطرائق المتنوعة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط، في المدارس، مما ساعد في عملية تحسين جودة البيئة، وتعزيز مستوى تحصيل المتعلمين. – ٦٠ معلماً، تدربوا وفق عملية مكثفة، تدريب مباشر، وتدريب لاحق بالممارسة على استراتيجيات التعلم الفاعل، طرق التدريس النشطة التي تدمج بين عناصر البيئة التعليمية في آن؛ مما أنعكس على أدبيات المدارس في احترام حقوق الأطفال واحترام آرائهم، وتحسين جودة المعلومات المقدمة لهم وتعزيز قدراتهم على التفكير الناقد. – ٨٦ تجربة علمية نفذت لصالح الأطفال في المدارس، وشارك فيها مدرسون بشكل فعال، مما ساعد الأطفال على فهم الدروس العلمية وتعلم التفكير المنطقي وتحسين مهاراتهم. – ١٧٩٨ من الأطفال والمعلمين شاركوا بفعاليات وأنشطة تعليمية وترفيهية متنوعة، مثل الدعم الدراسي، الرحلات المعرفية والتعليمية والاستكشافية، الورش التعليمية، لقاءات تبادل الخبرات.

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
زاد وعي الآباء نحو القضايا التربوية والنفسية للأطفال			– شارك على الأقل ١٠٠٠ من الأهالي (٧٠٪ أمهات، ٣٠٪ آباء) بحضور لقاءات التوعية حول مشاكل الأطفال التربوية والنفسية. – شارك ما لا يقل عن ١٠٠ من أولياء الأمور (آباء وأمهات) بشكل فاعل في الأنشطة مع أبنائهم. – تم بث ما لا يقل عن ٧ حلقات عبر الراديو حول مشاكل الأطفال الشائعة.	– في إطار الأنشطة انخرط قرابة ١٢٢٠ من الآباء والأمهات، في حضور فعاليات نفذها الأطفال، وشاركوا بفعالية في أنشطة مع الأطفال في مجالات متنوعة مثل الرسم، والمسرح، القراءة ، والمساعدة في تعديل سلوك أبنائهم عبر الإرشادات النفسية. أيضا شارك الأطفال في إطلاق أكثر من ١٠ حلقات عبر الراديو عالجوا فيها مشاكل الأطفال وقضاياهم.
الأنشطة التي تم تنفيذها لتحقيق الهدف	خدمات الدعم النفسي، برنامج بناء القدرات الذي ضم التدريب على مهارات التصوير، الكتابة الصحفية، الكتابة الإبداعية، إعداد قادة، ورش عمل، رحلات، أيام ترفيهية، خدمات الدعم الدراسي، ورش التجارب العلمية، جولات تعليمية، الصحفي الصغير، لقاء مع أولياء الأمور، تدريب مدرسين، دليل التعلم النشط، المسرح، المخيمات الصيفية، الرياضة، الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة، المدونات.			

٢ - الهدف: تمكين المرأة من الدفاع عن حقوقها في القضايا المتعلقة بالعدالة بين الجنسين

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
النساء والفتيات أصبحن يشاركن بفاعلية في المجتمع		٣٥	- تلقت ٣٠ امرأة وفتاة على الأقل تدريباً حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المناصرة .	- ٣٥ قيادية نسوية شابة تم تمكينهم وتزويدهن بالمهارات والمعارف والأدوات التي تؤهلهن لقيادة أنشطة مجتمعية وحقوقية ونسوية وسياسية فاعلة في المجتمع و لتعزيز دورهم في المجتمع وتبني قضاياهم النسوية.
		٣٠ مؤسسة	- قامت جمعية الثقافة والفكر الحر بعقد حملة مناصرة حول توفير الرعاية الصحية المجانية للنساء ضحايا العنف المبني على الجندر .	
			- شاركت ٣٠ مؤسسة قاعدية ومركز مجتمعي بشكل فاعل في مناهضة العنف المبني على الجندر من خلال شبكة وصال .	- ازدياد عدد الطلبات للانضمام لشبكة وصال بحيث انضمت خلال العام ٢٠١٥ ٣٠ مؤسسة قاعدية بحيث أصبح عدد أعضاء شبكة وصال من المؤسسات ٦٠ مؤسسة وبالتالي اتسعت دائرة الحراك المجتمعي في تبني قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي.
			- تم تمكين ١٠٠ من الفتيات الناشطات اجتماعياً ، وقمن بمشاركة فاعلة في حملات المناصرة ضد العنف المبني على الجندر.	

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
أصبح المجتمع أكثر وعياً بقضايا النساء وحقوقهن	٢٥٠	٢٥٠	- أصبحت الفئاتُ المستهدفةُ واعيةً بقضايا العنف المبني على الجندر وآثارها السلبية على المجتمع - قامت جمعية الثقافة والفكر الحر بنشر نتائج ثلاثة دراسات بحثية حول حقوق النساء وقضاياهن. - تم تدريب صناع القرار ومقدمي خدمات الرعاية الصحية حول دليل التعامل مع النساء ضحايا العنف. - قام أعضاء شبكة وصال بعقد اجتماعات لمتابعة ونقاش قضايا العنف المبني على الجندر وتقدم العمل بهذا الخصوص.	- توزيع عدد ١٥٠٠ نسخة من الدراسات البحثية على المؤسسات الحقوقية و النسوية وتم استخدام المعلومات المتاحة والحقائق من قبل الجهات المعنية من مؤسسات ووزارات.

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
انخفض العنف المبني على الجندر بين النساء المستفيدات من خدمات جمعية الثقافة والفكر الحر	٦٥٥	٦٣٦٨	- تلقت ١٢٠٠ سيدة محتاجة ،على الأقل ، خدمات العون القانوني والاستشارات و/أو التمثيل في المحاكم. - أصبح المستفيدون على اطلاع ويمتلكون المهارات اللازمة في الاتصال والتواصل السليم ومهارات حل المشاكل.	- ٧٠٢٣ من الفئات المستهدفة، تم توعيتهن بمفاهيم العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الخدمات النفسية والقانونية والاجتماعية المتكاملة، وتلقت النساء العون القانوني اللازم والمناصرة ، والاستشارات الخاصة بالمشاكل القانونية في إطار قانون الأحوال الشخصية، وتمثيلهن أمام المحاكم الشرعية . - ساهمت الأنشطة الاجتماعية في بناء علاقات ثقة، ومكنت النساء من الوصول للخدمات الصحية والنفسية من خلال ربط الحالات بالجهات الحكومية وغير الحكومية التي تقدم خدماتها للفئات في نفس السياق.

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
تلقت النساء في مخيم البريج خدمات صحة إنجابية عالية الجودة	٧٦	١٥٧٣٨	– تلقت ٩٠٠ سيدة ، على الأقل، في مخيم البريج خدمات الصحة الإنجابية بشكل شهري. – أصبحت الفئات المستهدفة على وعي بقضايا الصحة الإنجابية	تلقى عدد ١٥٨١٤ من النساء والرجال خدمات صحية، شمولية، مثل متابعة حمل، فحص مبكر للسرطان، تنظيم الأسرة، وعلاج الأمراض النسائية وتقديم الخدمات الصحية التكميلية. حيث تميزت هذه الخدمة بمستوى عالي الجودة . ٣٠٪ من الفئات المستهدفة زاد وعيها بالقضايا الصحية الإنجابية وعلاقتها بتقوية وتمكين النساء. زيادة وعي الفئات بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ومدى تأثيره على الصحة النفسية للمرأة والأسرة .

الأنشطة التي تم تنفيذها لتحقيق الهدف

الخدمات الصحية، وشملت رعاية الحوامل، خدمات تنظيم الأسرة، خدمات الفحص المبكر لسرطان الثدي، العلاج الطبي للعقم، التحاليل الطبية المخبرية، الرياضة للنساء الحوامل، خدمات العلاج الطبيعي، علاج البشرة، التوعية الصحية، خدمات الدعم والعلاج النفسي، الندوات والمحاضرات، بناء التحالفات النسوية، التمثيل القضائي أمام المحاكم لصالح النساء، التدريب وبناء القدرات للنساء، الأنشطة الترفيهية، وأنشطة الضغط والمناصرة، المؤتمرات، وورش العمل.

٣- الهدف: تمكين وإشراك الشباب في نشاطات المجتمع المدني

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
تعززت قدرات ومشاركة الشباب في المجتمع	٤٥٨٥	٥١٧٤	- قام الشباب بعكس قضاياهم وآرائهم من خلال الأنشطة (الراديو، الانترنت، المسرح، الفيديو، الاحتفالات). - امتلك الشبابُ المستهدفون المهاراتِ لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي والفنون الجميلة لمناصرة قضا يا هم - شارك ما لا يقلُّ عن ٥٠٠ شاب بشكلٍ فاعلٍ في الأنشطة الثقافية والفنية .	- ٨٨ شاباً، استخدموا الأدوات الثقافية المتنوعة مثل الراديو، والمسرح، والفنون البصرية، لعكس وجهات نظهرهم في قضايا المجتمع. - ٦١٢ من الشباب، تطورت قدراتهم بشكل جيد في مجال التصوير الفوتوغرافي، الفن التشكيلي ، قيادة المبادرات، الإلقاء الإذاعي، صناعة الأفلام، الموسيقى، المسرح، الضغط والمناصرة، الرصد والتوثيق، واستخدموا هذه المهارات في مناصرة قضاياهم من خلال العرض أو مجابهة المسؤولين أصحاب القرار في المجتمع، ومشاركة منتجاتهم للمجتمع بصفة عامة. - ٣٠٠٠ من المجتمع المحلي حضروا وتفاعلوا بشكل نوعي مع أنشطة الشباب، من خلال حضور المسرحيات، المعارض الفنية، اللقاءات التفاكرية. - ٦٠٤٧ من المجتمع والشباب تفاعلوا بشكل نوعي مع راديو كلاكيت ، من خلال الاستماع، والمشاركة بالرأي عبر راديو كلاكت.

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
أصبح المجتمع أكثر وعياً باحتياجات وأدوار الشباب بمن فيهم الشباب المفكرون وذوو المواهب الفنية	١٢٨١	١٠٢٣	– حضر ما لا يقل عن ١٠٠٠ من الكبار الأنشطة المختلفة وشارك منهم على الأقل ٣٠٠ بشكل فاعل فيها.	– ١٥٠٠ من الكبار في المجتمع المحلي حضر فعاليات متنوعة للشباب، مثل حملات الضغط والمناصرة، ورش التفاكر، المعارض الفنية، عروض الأفلام، وشارك ما نسبته ٣٠٪ مع الشباب في ورش العمل المركزة، اللقاءات الاستشارية، التدريب بالممارسة، المشاركة عبر الراديو.
	٩٠٠٠	١٢٠٠٠	– أنتج الشباب ونشروا ما لا يقل عن ٦ منتجات.	– أنتج الشباب عدد ٦ أفلام تحاكي قضاياهم، وعدد ٦ اسطوانات سمعية لإلقاء الشعر، وعدد مسرحيتين، وكونوا أكثر من ثلاث مجموعات شبابية للتواصل عبر الانترنت، وراديو كلاكيت، ومجموعة مجهول.
			– كون الشباب ٣ مجموعات فنية وشاركوا في أنشطة محلية وإقليمية .	– ٢١٠٠ من المجتمع المحلي تم توعيتهم بحقوق وقضايا الشباب عبر مشاركتهم في الحملات الإعلامية التي قادها راديو كلاكيت.

الأنشطة التي تم تنفيذها لتحقيق الهدف

راديو كلاكيت، المسرح، التدريب وبناء القدرات للشباب في مجالات : الضغط والمناصرة، التصوير الفوتوغرافي، صناعة الأفلام، بناء القيادات الشابة، تدريب في لغة الإشارة، برنامج مجهول، الورش واللقاءات، المؤتمرات، التحشيد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الرصد والتوثيق، الأمسيات الأدبية، المخيمات الشبابية، المجموعات الشبابية، الدليل الإشاري في مجال الصحة الإنجابية ، حلقات تمثيلية عن القضايا.

٤ – الهدف: زيادة حس / توعية المجتمع المحلي بقضايا واحتياجات وحقوق الأطفال والمراهقين والشباب والفئات الأخرى

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
أصبح المجتمع المحلي مشاركاً فاعلاً في الحراك الثقافي	٣٣٠	٣٣٣	– شارك ما لا يقل عن ٣٠٠ من المدرسين وأولياء الأمور والشخصيات الاعتبارية بشكل فاعل في الأنشطة المتعلقة بالأطفال والشباب .	– ٥١٢ من المدرسين وأولياء الأمور شاركوا بفعالية مع أطفالهم في الأنشطة، وذلك من خلال الحضور، التفاعل، الرحلات، والمناقشات وجلسات الرأي، والمؤتمرات، وورش العمل . – ٢٥١ من المسؤولين، وأصحاب الرأي، والخبراء، والإعلاميين، شاركوا بفعالية مع الشباب في أنشطتهم كداعمين ومناصرين لقضاياهم وأحياناً كخبراء في مجال تبادل الخبرة .

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
أصبح المجتمع أكثر وعياً بقضايا الشباب والنساء والأطفال من حيث حرية الفكر والتعبير	٣٣٣٣	١١٧٤	– نظمت جمعية الثقافة والفكر الحر ما لا يقل عن ٤ فعاليات (يوم الطفل العالمي، اليوم العالمي لحماية الطفل من الإيذاء، يوم المرأة العالمي، حملة ١٦ يوماً)	– ٤٥٠٧ من الشباب، والفنانين والأطفال، والمربين، تفاعلوا مع الأنشطة التي قدمتها الفئات المستهدفة، وأصبحوا أكثر وعياً وقرباً وفهماً من الفئات المستهدفة، وذلك عبر أنشطة الحملات والمؤتمرات، والمسرح، والمهرجانات، والأنشطة التفاعلية الأخرى.
	معجبين	معجبين		
	٣٧٤١	٦٣٧٠		
	٣٤٠	٣٠٤١		
	١٣٧٨	٥٠٩٠٣		– ٢٠٠٢٢٢ تفاعلوا مع الأنشطة التفاعلية على الانترنت كمعجبين ومشاركين، ضمن الصفحات التفاعلية والروابط التفاعلية التي يشاركون فيها، ضمن أنشطة الحملات الخاصة بيوم المرأة العالمي، وحملة ١٦ يوماً .

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
الأطفال والشباب أصبحوا منخرطين بشكل مباشر في الحراك الثقافي ودفع قضاياهم إلى الأمام	٩١٠	٩٧٣	– نفذ ما لا يقل عن ٦٠ طفلاً وشاباً من كلا الجنسين حملات مناصرة . – قام الناشطون من الشباب بقيادة ما لا يقل عن ١٥ نشاطاً فنياً وثقافياً . – تم إصدار ونشر، على الأقل، ٢ من المنتجات الفنية للشباب . – قام ٢٠ من الشباب الناشطين بقيادة ١٠ ورش عمل مختلفة حول قضايا تهم الشباب .	– ٦٥٠ طفلاً شاركوا بفعالية في تنظيم حملات ضغط ومناصرة مثل حملة ضد الأغذية غير الصحية، حملة ضغط حول ملوثات البيئة، المؤتمرات الصحفية للدفاع عن قضاياهم، والمؤتمرات . – ١١٥٠ فيلماً من أفلام الشباب تم تجويل عروض لها، معرض واحد تم نقله للمشاركة في ألمانيا لصالح الشباب، صورة فوتوغرافية بيعت لصالح مؤسسة أجنبية، مسرحية واحدة تم تجويل عرضها، وكتاب أدبي واحد عن أدب ما بعد عدوان ٢٠١٤ تم إصداره ونشره، ومعرض للفن التشكيلي، وعروض شبابية غنائية تم تصديرها،و نشرها للجمهور . – ٩٣ من الشباب قاموا بقيادة ٣٠ نشاطاً فنياً وثقافياً و١٩ ورشة مختلفة حول قضايا تهم الشباب، من بينها معارض فنية، معارض مصورة، عروض أفلام، حملات ضغط ومناصرة، وقيادة أنشطة، تحديد احتياجات الشباب وإجراء دراسة مسحية، وورش عمل، ولقاءات عبر الراديو .

النتائج المرجوة	المستفيدون		مؤشرات المخرجات المخططة	مؤشرات المخرجات المحققة
	ذكور	إناث		
تم إحياء الجو الاجتماعي والثقافي في جنوب القطاع	١٦٥٦	١٦٨٠	– قامت جمعية الثقافة والفكر الحر بعقد مهرجانين ثقافيين (المهرجان الثقافي، المهرجان التراثي)	شارك ٣٣٣٢ من الجمهور المحلي الواسع، في الفعاليات التي نفذتها الجمعية والتي تضمنت، الأمسيات الرمضانية، المهرجان الثقافي، المهرجان الرياضي، الفعاليات الوطنية . – **٤** شابات تمكّن من إجادة صناعة الأشغال اليدوية، وأصبحن مشاركات فاعلات في الورشة الفنية

الأنشطة التي تم تنفيذها لتحقيق الهدف

الجلسات البرلمانية، المهرجانات الثقافية والفنية، الاحتفالات، ورش التفاكر، الأيام الدراسية، تجويل عروض فنية، وعروض مسرحية ، المعارض الفنية، ورش العمل، حملات ضغط مناصرة، الأنشطة التفاعلية على الانترنت ، ضمن الصفحات التفاعلية والروابط التفاعلية، مناظرات، تظاهرات ووقفات ثقافية، الورشة الفنية، مشغولات يدوية.

ملخص النتائج العامة لتدخل
جمعية الثقافة والفكر الحر

الجمعية قدمت خدماتها المتنوعة للفئات من (الشباب، الأطفال، اليافعين، والنساء)، وقد جاءت الاستفادة موزعة على القطاعات كالآتي:

الأطفال واليافعون من سن ٦ حتى ١٦ عاماً:

- ٣٧٩٨٧ من الأطفال استفادوا من خدمات الدعم النفسي، والبرنامج التعليمي، والدورات التدريبية في مجال بناء القدرات، وأيضاً في مجالات الأنشطة التربوية المتنوعة، مثل الرسم، المسرح، التصوير، القيادة، اللعب، الحاسوب، الفن التشكيلي، التجارب العلمية، الرياضة، والأنشطة المعرفية المتنوعة ، الاحتفالات.

النساء:

- تلقى عدد ٥٨١٤من النساء خدمات صحية مميزة ، وذات جودة عالية ساهمت في مساعدتهن على التمكين، وعدد ٢٨١٠ من الرجال والنساء، تم توعيتهم بمفاهيم العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الخدمات النفسية والقانونية والاجتماعية المتكاملة.

أولياء الأمور والمجتمع المحلي:

- ٨٣٥٢ من المجتمع المحلي وأولياء الأمور تفاعلوا بالحضور و المشاركة الفاعلة مع أنشطة الأطفال. وكذلك ٥١٢ من المدرسين وأولياء الأمور تفاعلوا مع الأطفال في أنشطتهم الإنتاجية، مثل التجارب العلمية، المعارض، والأنشطة التربوية، وشاركوهم فعلياً في حياتهم التربوية، داخل المراكز التربوية التابعة للجميعة .

مجتمع افتراضي :

- ٢٠٢٢٢ تفاعلوا مع الأنشطة التفاعلية على الانترنت كمعجبين ومشاركين، ضمن الصفحات التفاعلية والروابط التفاعلية التي تطلقها جمعية الثقافة والفكر الحر، وحملات المناصرة و ا لتحشيد

الشباب:

- ٥٣٠٠ من الشباب، حصلوا على خدمات بناء القدرات، وشاركوا في حملات ضغط ومناصرة، وورش عمل، ولقاءات مع أصحاب القرار، وشاركوا بفعالية في أنشطة ثقافية واجتماعية متنوعة، ٣٢٦٩٧ من المجتمع الفلسطيني بشكل وطني، تفاعل بالحضور، والمشاركة، مع الشباب، وأيضاً عبر الوسائط المتعددة، مثل اليوتيوب، وصفحات التواصل الاجتماعي،وأيضاً كمستمعين لراديو كلاكيت.

المتأثرون :

- ٨ مدارس تبنت فعلياً تطبيق استراتيجيات التعلم الفاعل ضمن أنشطتها التعليمية، حيث ساهم نشر الدليل الخاص بالتعلم الفاعل على تزويد المدرسين والمدارس بالطرائق المتنوعة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط، في المدارس، مما ساعد في عملية تحسين جودة البيئة، وتعزيز مستوى تحصيل المتعلمين.

- ٦٠ معلماً ، تدربوا وفق عملية مكثفة، تدريباً مباشراً، وتدريباً لاحقاً، بالممارسة على استراتيجيات التعلم الفاعل، طرق التدريس النشطة . واستخدموا هذه المفاهيم والطرائق في مدارسهم وعكسوها على النهج التربوي في المدارس.

- ٣٠ شاباً أصبحوا قادة مجتمع قادرين على إحداث التغيير، وساهموا في تطوير شبكات اجتماعية شبابية تعمل من أجل التغيير والتأثير في المجتمع.

- ٢٥١ مسؤولاً ، تأثروا بقضايا الأطفال، النساء والشباب، وشاركوا بالحضور، والرأي، في الدفاع عن قضايا الفئات المستهدفة.

خريطة الاستهداف للفئات

٦٠٪ من خدمات المؤسسة كانت مركزةً في منطقة جنوب قطاع غزة (خانيونس، رفح)، وخاصةً مع الفئات الأكثر هشاشةً في المجتمع والأقل حظاً في الوصول إلى الخدمات الثقافية والتربوية المتنوعة

٢٥٪ من خدمات المؤسسة استهدفت المنطقة الوسطى (البريج، المغازي، دير البلح، النصيرات)، وبتركيز أعلى على فئة النساء.

١٥٪ من خدمات المؤسسة كانت موزعةً على باقي مناطق قطاع غزة، وخاصة الشمال الذي يشمل منطقة غزة، بيت حانون، جباليا.

وجدير بالذكر أن مجمل الخدمات التي قدمتها الجمعية للفئات المستهدفة، كانت مركزةً بنسبة ٧٠٪ لصالح الفئات الأكثر هشاشة وفي المناطق الأكثر تهميشاً، وتحديداً معسكرات اللاجئين الفلسطينيين المنتشرة في قطاع غزة، وباقي الفئات من الطبقة المتوسطة في المجتمع .

مبادرة تحسين جودة خدمات الصحة الإنجابية لذوي الإعاقة السمعية

قيادات نسوية بارزة تلهم تجاربهن لقيادات شابة على الطريق

قيادات نسوية بارزة تلهم تجاربهن لقيادات شابة على الطريق

التقرير السنوي لبرنامج غزة للاقراض النسائي لعام ٢٠١٥

تقديم:

تاسس برنامج غزة للإقراض النسائي عام ١٩٩٥ وهو أحد المراكز التابعة لجمعية الثقافة والفكر الحر وبالشراكة مع مؤسسة انيرا الامريكية، بغرض النهوض بالمراة الفلسطينية ، والمساهمة في دفع عملية التنمية من خلال منح القروض الفردية.

الهدف العام:

يهدف برنامج غزة للإقراض النسائي إلى تعزيز مكانة المرأة الفلسطينية لتلعب دورا فاعلا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في فلسطين من خلال تمويل المشاريع الصغيرة المدرة للدخل بما يتوافق مع متطلبات العملية التنموية واحتياجات السوق المحلي.

الفئة المستهدفة:

* يستهدف البرنامج كافة النساء الفلسطينيات من سكان قطاع غزة ويقمن فيه ويملكن الوثائق الشخصية التي تمكنهم من إتمام إجراءات الحصول على القرض ،ويمتلكن مشاريع صغيرة خاصة بهن أو اللاتي لديهن الرغبة في إقامة مشاريع مدرة للدخل، حيث تتراوح الفئة العمرية من ١٨:٥٥ عام ، بحيث يمتلكن الخبرة الكافية لإدارة تلك المشاريع.

محفظة القروض حتى ٢٠١٥/١٢/٣١ طبقا للاتفاقية الموقعة مع بنك فلسطين بتاريخ ٢٠١٠/٤/٧

البند	العدد\القيمة$
عدد القروض الممولة	780
حجم القروض الممولة	1,278,200
عدد القروض الفعالة	175
حجم القروض الفعالة	334,300
رصيد القروض الفعالة الغير مستحقة	188,364.10
عدد القروض الغير فعالة	0
حجم القروض الغير فعالة	0
حجم المحفظة	188,364.10
حجم التاخير	2,550.22
اجمالي المسدد«اصل »	1,089,835.90
حجم الفوائد المحصلة	186,254.41
عدد القروض المغلقة	605
حجم القروض المغلقة	943,900

إعـداد : أ. حسـام شـحادة
تدقيـق لغـوي : أ. جبـر شـعت
صـور : عبـد الرحمـن الحمـران
تصميـم : محمـود الحـاج

شارع الرحمة- حي الأمل
خانيونس - فلسطين- ص ب ٧٦

تليفون :٠٨٢٠٥١٢٩٩ - ٢٠٥١٢٩٩

فاكس :٠٨٢٠٦٧٢٩٩

Email : cfta@palnet.com